مدن الضفـــة الغربيـــة تجمع على رفض الاحتـلال الاسرائيلى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١١ آب ١٩٦٧
٥ جمادى الاول ١٣٨٧
العدد ٢٦ السنة ال ٢٤

יום ו' ה' אב
11.8.1967
מס' 26 שנה 24

Al – Ittihad — التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

مباحثـات هـامة فى القـاهرة ، بـين الرئيسين تيتـــو وجمال عبـد النـاصر

وصل الى القاهرة ، مساء امس ، الرئيس اليوغوسلافي تيتو في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة تستغرق ثلاثة ايام . وقد استقبل تيتو استقبالا شعبيا ورسميا حافلا . وكان في استقباله الرئيس جمال عبد الناصر ونوابه والوزراء وكبار رجال الدولـة .

واعلن في القاهرة ، ان زيارة تيتو ستكرس كلها لاجراء مباحثات مع الرئيس جمال عبد الناصر وصفتها الدوائر السياسية بانها بالغة الاهمية لانها ستتناول الموقف في الشرق الاوسط من جميع نواحيـــه السياسية والاقتصادية والعسكرية .

وقد سبقت وصول تيتو الى القاهرة شائعات في المحافل السياسية العالمية حول المقترحات التي يحملها تيتو لتسوية مشكلة الشرق الاوسط تسوية سلمية تقوم على بعض تنازلات من الدول العربية . ولكن القاهرة تقول في بيان اذيع امس ، ان يوغوسلافيا لن تعمل في سبيل اي تسوية للنزاع بين الدول العربية واسرائيل ، ولن تقوم باية مبادرة في هذا الشان ما لم توافق الدول العربية على ذلك مسبقا . وتقول القاهرة ايضا ان مباحثات تيتو ـ عبد الناصر الهامة ستتناول تطورات الاحداث العالميـــة وسياسة دول عدم الانحياز ضد القوى العدوانية . وتجمع صحف القاهرة وصحف بيروت الوطنية على ان تيتو ياتي الى القاهرة نصيرا لا وسيطا ، لانه يعرف كيف تم التواطؤ الاستعماري . وعلقت صحيفة « بوربـــا » اليوغوسلافية الرسمية على زيارة تيتو بقولها : « من الضروري خلق ظروف طبيعية لحل مشاكل الشرق الاوسط . واول هذه الظروف واهمها انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة » .

اشتداد اساليب القمع والاعتقالات ونسف البيوت في الضفة الغربية وقطاع غزة

اتساع رقعة المعارضة للاحتلال وعدم التعاون والاضرابات تحدث اصداء عالمية واسعة تدين سياسة الاحتــلال

مكتب الاتحاد ـ ماذا يجري فى المناطق المحتلة ؟ فى الضفـة الغربية وقطاع غزة ؟ فى سيناء وهضبة الجولان؟ الانباء الواردة من هذه المناطق مثيرة للغاية : بيوت تنسف .. اناس يقدمون للمحاكم العسكرية لتحكم عليهم بالسجن .. شخصيات عربية من القدس القديمة ، يتـــم اعتقالها .. حوانيت تغلق .. وشركـــة باصات تسحـــب رخصتها فتاخذ مكانها شركـــة «ايجـــد» .. ومن سينـــاء المصرية يطرد مصريون بدعوى انهم «ليسوا من مواليد المنطقة» وهضبة الجولان افقرت امـــام الزيارات امس . وعشرات من العرب ، فى مدن الضفة الغربية يعتقلون بتهمة انهم من «رجال الفتح» وما زال الحبل علـــى الجرار ..

وهذا هو جانب واحد من الصورة ، جانبها الثاني هو الجانب الشعبي ، وتعاظم عدم الاعتراف بضم القدس القديمة لاسرائيل وتزايد عدم التعاون مع السلطات الاسرائيلية الاضراب العام الشامل في القدس كان ابرز احداث الاسبوع واقض مضاجع السلطات . (اقرا مقالا عنه في الصفحة الثانية من هذا العدد) زعماء النقابات فـــي القدس العربية يصدرون بيانا هاما باسمائهم ، يرفضون فيـــه الاعتراف بضم القدس ويدعون السكان العرب الى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال والمهندسون في نابلس اصدروا ايضا بيانا مماثلا .

اليموند الفرنسيـــة : اسطورة الاخوة اليهودية ـ العربية مـــع المحتـــل

وكتبت «لي موند» الفرنسية تقول: ان المقاومة العربية (كما برزت فـي الاضراب في القدس القديمة) هي بمثابة الرد على عناد حكومة اسرائيل التـي قررت ان تبقى القدس اسرائيلية الى الابد وان البديل الوحيد امام المواطنين العرب هو الموافقة على ذلـــك او الانصراف . واضافت «لي موند» ان «الاضراب العام في القدس هو المظاهرة العربية الاولى ضد توحيد القـــدس تحت الحكم الاسرائيلي . وهـــــذا الاضراب يضع علامة استفهام علـــى اسطورة الاخوة اليهودية ـ العربية التي راح زعماء يهوديباركونها . لقد انطلقت اشارة عدم طاعة العرب الذين يرفضون الاعتراف بسيادة اسرائيل».

بيوت تنسف

في منطقة نابلس وجنين ، ، وفـــي مدينة غزة ، نسفت بيوت اخـــرى . الذريعة الرسمية هي وجود اسلحة مخباة فيها . و«الرحمة» تتجلى في ان مهندسي النسف ومنفذيه يمنحون اصحاب البيت مدة «ساعة واحـــدة» لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل النسف .. وحفاظا على ارواح السكان» المجاورين للبيت المزمع نسفه تدعو سيارة عليها مكبرات صوت سكان الحي كله الـــى .. «الجلاء الموقت» حتى يتم النسف

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

وحدة فى الاراء بين حزب العمال الاشتراكي المجري والحزب الشيوعي الاسرائيلي

بودابست ـ نشرت صحيفة اللجنة المركزية لحزب العمال المجري «بنسابدشاك» ، في عددها الصادر في ٢٧ـــ٦٧٧ البيان التالي :

استقبل الرفيق «بلابيسكو» ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ، في ٢٢ تموز الماضي ، الرفيق دافيد حنين : عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي المحادثات التي جرت في جو ودي ، بحثت القضايا الملحة حول الوضع الدولي وكذلك المسائل الرئيسيـــة التي تواجه الحركة الشيوعية العالمية . واتفق الطرفان على ان الاعمال العدوانية للامبرياليين واتباعهم في فيتنام وفي الشرق الاوسط ومناطق اخرى في العالم تهدد كثيرا قضية تقدم الانسانية والسلام العالمي .

واتضح من خلال تبادل الاراء ان اللجنة المركزية لحزب العمـــال الاشتراكي المجري توافق على مقررات الجلسة السادسة عشرة للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتقرر ان الهدف الاساسي مـــن الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل على الدول العربية كان اسقـــاط الانظمة المعادية للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، والدفاع من مراكز الاحتكارات البترولية الاجنبية وعلى مواقع الاستعمار الغربي ، وان هذه الحرب تهدد تهديدا خطيرا مصالح دولة اسرائيل القوميـــة وعلاقاتها الدولية .

ومع هذا تعرب اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري عن تضامنها مع النضال الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فـــي ظروف صعبة .

واعرب الحزبان ، على ضوء المطامع الامبريالية ، انهما متفقان على تقدير الاهمية الخاصة لوحدة العمل بين الاحزاب الشيوعية وتوسيـــع رقعتها ، وكذلك النشاط من اجل تلاحم القوى المتقدمة والمعادية للامبريالية في العالم كلـــه .

واعرب ممثلا الحزبين الشقيقين عن التماثل التام بين حزبيهمـــا في القضايا التي تناولتها المحادثات .

مباحثات الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي فى صوفيـــا

نشرت «ربوتنشسكو ديلو» ، صحيفة الحزب الشيوعي البلغـــاري في عددها الصادر بتاريخ ٣١ـ٧ـ٦٨ البيان التالي :

استقبل ايفان برموف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي البلغاري دافيد حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ودافيد بورشطين ، عضو المكتب السياسي ، الموجودين في بلغاريا .

وتباحثوا حول قضايا تتعلق بالعمل المشترك بين الحزبين وكذلـــك حول قضايا دولية وقضايا الحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية . وجرت المباحثات في جو ودي .

وبخصوص التطورات في الشرق الاوسط نتيجة للعدوان الاسرائيلي بتحريض ومساندة الولايات المتحدة على الدول العربية ، جرى التاكيـــد على ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي اخلاصا منه للموقف الماركسي اللينيني كان الحزب الوحيد في اسرائيل الذي عارض سياسة العسكرية الاسرائيلية والحرب ضد الشعوب العربية . ان ممثلي الحزبين وافقوا على ان تصفية نتائج العدوان في اسرع وقت هو في مصلحة تطور وتقدم دول المنطقة وفي مصلحة السلام العالمي .

وجرى اتفاق تام في كل القضايا التي بحثت .

واشترك في المباحثات قسطنطين طلالوف رئيس قسم السياســـة الخارجية والعلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.

((روبتنشسكو ديلو)) تنـــدد بجماعة ميكونس ـ سنيـــه

وفي عددها الصادر بتاريخ ٨ـ٨ نشرت الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري «الروبتنشسكو ديلو» مقالا لهيئة التحرير تحت عنوان «الخلاص للسلام وللاممية البروليتارية» يعرب عن التاييد لحزبنا ويندد

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

شرطـة القـدس تقتــل شابا عربيـا

مكتب الاتحاد ـ اذيع رسميا ، امس الخميس ، ان قوات الشرطة في القدس القديمة قد اطلقت النار على شاب عربي فاردته قتيلا . وقيل في تبرير القتل ان الشاب حاول مقاومة اعتقاله .

والشاب يدعى ناصر خليل ابـــو ريمي ، مواطن من اريحا ، ويبلغ من العمر ١٨ سنة .

والرواية الرسمية عن الحادث ان شرطة القدس القديمة تلقت اخبارية من يهودي يقول فيها انه بينما كان في مقهى «بشرى» في القدس القديمـــة اقترح عليه عقد صفقة حشيش . وذهبت الى المكان قوة من الشرطة مسلحة بمدافع «عوزي» لنصب كمين لمنفذي الصفقة ، وعند وصولهـــا وجدت المقهى مغلقا . فاقتحم البوليس الباب واراد اعتقال ناصر خليل ابو ريمي المشتبه ببيع الحشيش ولكنه قاوم وبينما هو يتصارع مع البوليس اطلقت النار عليه وقتل .

توفيـــق طـوبي يجيب عــلى أسـئلة مراســل ((هـآرتس)):

ليس في وسع أي اضطهاد ان يخضع العرب

مكتب الاتحـــاد ـ نشرت جريـــدة ((هآرتس)) ، فى عددها من يوم الثلاثاء الماضي تصريحات النائب الشيوعـــي توفيق طوبي عن الاضراب العام الذي اعلنه السكان العرب في القدس القديمة يوم الاثنـــين الماضي .

وجاء في «هارتس» ان النائب طوبي قال : ان كل من يعتقد بان من الممكن اضطهاد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ، بالقوة ، وبان من الممكن معاملته معاملة احتلال انما يقيم حساباته على اساس فاسد. فالاحتلال لن يحل قضية العلاقات بين الشعبين ولا العلاقات بين اسرائيل والدول العربية .

وقال ايضا : « وكل من حاول الظهار عرب فلسطين وكانهم يرحبون بالمحتل الاسرائيلي وبسلخهم عن الاردن ومصر يدرك اليوم كم كان مخطئا » .

وحذر النائب طوبي من انه « ليس في وسع اي اضطهاد ، كالاحتلال وهدم البيوت والنفي ، ان يخضع العرب فهم سيواصلون الاضراب عن ارادتهم بعدم التعاون مع المحتل » .

وقالت هآرتس : وردا على سؤال (مراسلها) عن رايه فيما اذا كانت حركة المقاومة ستحصر نفسهـــا في الاضراب فقط قال النائب طوبي : « من يعرف ، فلربما تنتظر اسرائيل صعوبات اكبر » .

مراســل ((ديــلي تلغراف)) يقـــول:

لن يعود اكثر من ٢٥ الف نازح !!

ما زال سيل النازحين الى الضفة الشرقية مستمرا

مكتب الاتحاد ـ بدا اللاجئون العرب ، الذين نزحـــوا من الضفة الغربية الى الضفـــة الشرقية ، بتعبئة استمارات طلب العودة الى ديارهم . ومن ناحية اخرى ، لا يزال سيل النازحين من الضفة الغربيـــة الى الشرقية مستمرا ، ففي كل يـــوم تعبر جسر اللنبي وجسر دميا افواج من النازحين يتراوح عددها بين ٤٠٠ـ٦٠٠ نازح يوميا وطبقـــا لقرار الحكومة الاسرائيلية ، لا يحق لهؤلاء النازحين ان يعودوا الى ديارهم فى الضفة الغربية .

واعلن مدير وزارة الداخليـــة الاسرائيلية ، امس ، ان طلائع اللاجئين

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

مـذكرة اردنيـة الى مجلس الامـن :

المحتلون يعذبون العرب لأجبارهم على الرحيل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ

اذاعت محطات الاذاعة العربيـــة ، امس ، ان مندوب الاردن في هيئـــة الامم المتحدة الدكتور الفرا ، قد قدم مذكرة الى مجلس الامن من عمليات الارهاب التي تمارسها السلطـــات الاسرائيلية ضد سكان الضفة الغربية. وتتهم المذكرة الاردنية سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغتيال سبعة مواطنين اردنيين من سكان الضفة الغربية . وجاء في المذكرة : من الواضح ان السلطات الاسرائيلية تستخدم عمليات التعذيب البدني والعنف لارغام العرب على النزوح عن ديارهم ، وتخويف اولئك الذين ينوون العودة . وتقول المذكرة ايضا ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ثمانية مواطنين قرب قريـــة العوجة ، وبعـــد ان تم تفتيشهم ونهبهم ، ضربتهم ضربا مبرحا باعقاب البنادق .

● واذاعت المحطات العربيـــة ، امس ، ان سكان رام الله والبيره قد استنكروا الاجراءات التعسفية التي قامت بها السلطات الاسرائيلية ضـــد سكان القرى العربية الامامية . وقد ورد الاستنكار في مذكرة بعثوها الى رئيس المجلس الاسلامي وقاضي القضاة بالوكالة في الضفة الغربية ، وطالبوا فيهـــا باعادة سكان القرى النازحين الى قراهم التي تسكنها سلطـــات الاحتلال . واستنكر اهالي رام اللـــه والبيره اجراءات ضم القـــدس الى اسرائيل ، واعلنوا ان الضفة الغربية جزء من الاردن . كما طالبوا بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية الاخرى المحتلة .

● وفي نابلس ، وقعت ستون سيدة على عريضة ، اعلن فيها تضامنهن مع ابناء الضفة الغربية الذين يعارضون الاحتلال ، واعلن اصرارهن على وحدة ضفتي الاردن الشرقية والغربية .

الموقــف عــلى السويـــس

في جلسة الحكومة يوم الاحد ٨ـ٦ تقرر استمرار الاتصـــال مع الجنرال اود بول ، ممثل سكرتير الامم المتحدة ، حـــول مسالة وقف اطلاق النـــار المتعلقة بقضية الملاحة فـــي السويس . فاسرائيـــل ومصر قبلتا اقتراح اود بول بالامتناع عن الملاحة فى القناة خلال مدة شهر .

عوائق تغلق قناة السويس بسبب الحرب

وحسب ما جاء في قرار الحكومة فان وزير الدفاع ، الجنرال ديـــان سيعرب الى اود بول عـــن استياء الحكومة من مواصلة تسيير القوارب المسلحة ، في القنـــاة . ولا تزال الصحف الاسرائيلية تنشر التهديدات بان اسرائيل ستنزل زوارقها الـــى القناة اذا اخـــل المصريون بالاتفاق

وكتب مراسل «دافار» يوم الاثنين الماضي ٧ـ٨ـ ان «اسرائيل ان تمنع الملاحة المصرية في القناة بل سيكون رد عسكري لوقف ملاحـــة الزوارق المصرية» .

ومن الجدير بالذكر ان الاتفاق لايسري على الزوارق المصرية التي تنقل المواد الغذائية للسفن المعطلة في القناة منذ الحرب . كما ان اسرائيل لـــم تتقدم الى اود بول باي شكوى رسمية عن ان مصر قد خرقت الاتفاق .

موسكو وبلغراد ستساعدان السودان

الازهـري يـزور الاتحـــاد الســـوفييتي قريبـــا

الخرطوم ـ نشرت جريدة «الراي العام» الصادرة هنا ان رئيس مجلس الســـيادة السوداني ، اسماعيل الازهري، سيزور الاتحـــاد السوفييتي قريبا زيارة رسمية .

وقد عاد الى الخرطوم وزير الاعلام السوداني بعد ان زار الاتحـــاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيـــا ويوغوسلافيا واجرى محادثات مـــع المسؤولين فيها . ولدى عودته ادلى بتصريحات اعلن فيهـــا ان الجيش السوداني سيشهد في المرحلة الحاضرة تطويرا شاملا هاما بعـــد ان كسرت السودان حصار السلاح الغربي .. وقال ان محادثاته كانت ناجحة جدا في الاقطار الثلاثة وان هذه البـــلاد الصديقة ستبعث قريبا خبراء وفنيين للسودان وسيعمل الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا على تطوير ســـلاح الطيران السوداني بينما ستساعدان ، مع يوغوسلافيا ، في مجالات الثقافـــة والعلم .

وزير الدفـــاع السوفييتي سيزور بغـــداد

((المحـــادثات السوفييتية ـ العراقيـــة ناجحـــة للغـــاية))

بغداد ـ ادلى وزير الدفاع العراقي شاكر محمود شكري، الذي عاد امس الاول من زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي ، استغرقت ١٨ يوما، بتصريحات اعلن فيها ان محادثاته مـــع الزعماء السوفييتيين قد كانت ناجحة للغاية وتناولت مجالات التعاون المختلفة بين البلدين . وقال الوزير العراقي ان وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال اندريه جريتشكو قد وافق على زيارة العراق تلبيـــة لدعوة رسمية وان هـــذه الزيـــارة سيقرر موعدها فيما بعد .

واذيع في بغداد ان رئيس الحكومة العراقية ، طاهر يحيى قـــد اصدر قرارا بالافراج عن ١٥ سجينا سياسيا .. وقالت صحف بغداد ان اكثريـــة هؤلاء من الشيوعيين .

عـــارف فى دمشق

ووصل الى العاصمة السورية ، امس ، الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف في زيارة رسمية لسوريا تلبية لدعوة الرئيس السوري نور الدين الاتاسي .

موشـــه ديـــان فى اجتماع لحزبـــه ((رافي)):

القدس لنـــا .. والضفة الغربية ضرورية لحياتنا !

حزب بن غوريون ـ ديان ـ بيرس يعارض فى اعـــادة اللاجئـين ..

((نحن مقيمون فى القدس وفى الضفة الغربية رغمـــا عن انف العرب ، لان القدس لنا ، ولان الضفة الغربية ضروريـــة لحياتنا ولامننا .. وعلينا ان ننظر الى الواقع طبقا لخارطة حرب الايام الستة . لن نعود الى حدود سنة ١٩٤٨ ... واتفاقيات الهدنة . لا ، لا يحق لنا باي شكل من الاشكال ان نتنازل عن حق العـــودة الى ارض اسرائيل التاريخية)) ..

كل هذه التصريحات ، واكثر منها ، قالها وزير الدفـــاع الجنرال موشه ديان في اجتماع عقده «رافي» في تل ابيب ، باشتراك دافيد بن غوريون وشمعون بيرس .

لم ينس موشه ديان شيئا ، لم ينس ان يؤكد تمسكه « بمكاسب » الحرب الاخيرة . ولكي يسد الطريق على احتمال العتاب الدبلوماسي .. هذا العتاب الذي يميل احيانا الى عدم قول كل شيء ، فقد اعلن الجنرال ديان انه يتحدث بصفتـــه عضوا في «رافي» لا وزيرا للدفاع .

وقال ديان : « القدس ليست عدن .. ان مستقبلها وادارة شؤونها غير متعلقين باشتراك السكان والوجهاء العرب . نحن سندير شؤون القدس والضفة الغربية » .

وتحدث عن بوادر التمرد في القدس والضفة الغربية قائلا : على العرب في القدس ان يفهموا باننا لسنا سلطة استعمارية او انتدابية ، ويجب ان يكون مفهوما ، امام الجميع ، انـــنا موجودون الان في القدس والضفـــة الغربية لا لان العرب ارادوا ذلك . على العكس . لقد ارادوا ان يقيموا في تل ابيب كما وعد بذلك عبـــد الناصر وحسين .

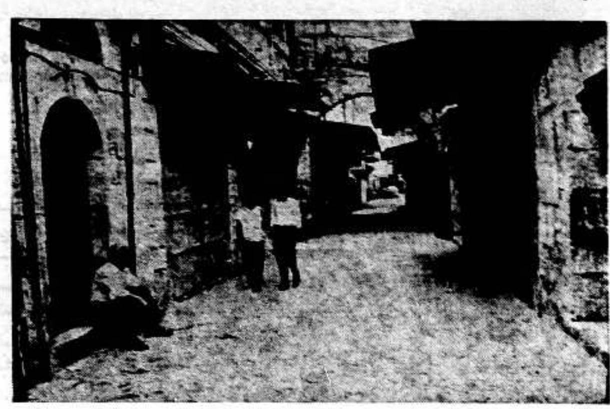
وقال : ينبغي على دولة اسرائيل الا ترضى باي حل يريد ان يمليه الاجانب ـ العودة الى حدود ســـنة ١٩٤٨ واتفاقيات الهدنـــة . تلك

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

الاضــراب في القــدس القديمــة ..

بقلم محمد خاص

الامر الذي تجمع عليه الصحف ووكالات الانباء ، المحلية والاجنبية ، هو ان الاضراب العام الذي اعلنه السكان في القدس القديمة قد كان شاملا تماما ، وان منظميه ارادوا به الاعراب ، من جديد ، وبتاكيد اقوى من السابق ، عن ان الجماهير العربية في بلدة القدس القديمة لا تقر بضم مدينتها الى اسرائيل ، بالاضافة الى استنكارها الضرائب التي فرضت عليها والاحتجاج على تصرفات السلطات وتدخلها في الشؤون الدينية .



احد شوارع القدس القديمة ، في يوم الاضراب ، الاثنين الماضي

ولنذهب بعض وكالات الانباء والصحف الى تاكيد امرين اخرين : اولا ان الاضراب قد عقد اثناء زيارة مبعوث سكرتير الامم المتحدة في شئون اللاجئين ، جاسبنغ ، لاسرائيل مما اكسب الاضراب صفة خاصة من الناحية السياسية وثانيا ان الاضراب قد كان مفاجأة للسلطات .. بوليسية وامنية ، وان كل الجهود والمساعي التي بذلتها هذه السلطات .. وكذلك خطوات الارهاب التي لجأت اليها ، قد فشلت في منع نشوب الاضراب ثم في تحطيمه بعد ان نشب .

وقد دعت الى الاضراب هيئة اسمها «لجنة الدفاع عن عروبة القدس» عن طريق منشورات وزعت بصورة واسعة في مختلف انحاء المدينة بحيث – كما نشرت الصحف – وجدت في الشوارع وفي البيوت وفي المتاجر .

تقول هارتس (٨/٨) : وحقيقة كون الاضراب شاملا تدل على ان نفوذ اولئك من بين عرب القدس ، الذين لم يسلموا بالوضع الذي طرا في اعقاب حرب الايام الستة : هو نفوذ اقوى مما تصورنا» .

والواقع ان السلطات الاسرائيلية التي اسكرها النجاح في المعركة الحربية قد تخيلت ان كل الامور مهيئة لتثبيت نتائج العدوان . فقررت ضم القدس القديمة لاسرائيل وتجاهلت قراري هيئة الامم المتحدة بان هذا الضم غير مشروع . «الهدوء» الذي طفا على السطح فور احتلال الجيش الاسرائيلي للمدينة قد فسرته السلطات على انه تسليم واقرار من عرب القدس بشرعية الضم . واغرقت المدينة بزيارات الاسرائيليين ، ذوي المحافظ المحشوة بالنقود فاندلقوا على الحوانيت لشراء ما فيها من حاجيات باسعار رخيصة ورفعت قيمة الدينار بالليرات الاسرائيلية في محاولة لابراز «الازدهار والربح» اللذين يحملهما ضم القدس القديمة .

غير ان هذه الخطوات لم تحقق ما استهدف بها . وبدا «الهدوء على السطح» يتكشف عن حقيقة ان جماهير عرب القدس لم تقر الضم وترفض الاعتراف به . واذا كانت هذه الحقيقة قد وجدت تعبيرا ، اوليا ، منها في مؤتمر رجال الدين والشخصيات الاسلامية ، المنعقد في المسجد الاقصى .. فانها ما لبثت ان ازدادت وضوحا بطابعها السياسي ، في مذكرة اعضاء مجلس بلدية القدس القديمة الذين اعلنوا انهم ضد ضم القدس لاسرائيل وانهم يرون فيه خرقا لقراري الامم المتحدة ويؤكدون ان القدس القديمة جزء من الضفة الغربية التي هي جزء من الاردن. وكذلك في مذكرات وجهاء جنين ونابلس وشخصيات الخليل وغيرها من مدن الضفة الغربية .

واعتقاد الدوائر الحاكمة ان هذا «التمرد» هو من صنع نفر قليل من الوجهاء ، قد دفع بها الى نفي اربعة من شخصيات القدس . ولوحظت بذلك «ضرب عصفورين بحجر واحد» : الضغط على هؤلاء الوجهاء وارهاب السكان . ومضت ايام كتبت فيها الصحف مشيرة الى ان «الوضع مستتب» وان «التعاون مع السلطات في تعاظم» وان الدوائر الحاكمة «تبحث في امكانية اعادة المنفيين الى القدس» اذ ان الامور في القدس «تجري بصورة حسنة» .

وجاء الاضراب العام في القدس القديمة .

ولم يشذ عن الاضراب احد من سكان القدس العرب . وفي الساعة الثامنة صباحا ، ساعة فتح الحوانيت والمشاغل لم تفتح الابواب «هكذا وصفت يديعوت احرونوت (٨/٨) بداية يوم الاضراب .

والمنشورات التي وزعت للدعوة الى الاضراب قد اعلنت (كما ذكرت معريب (٨/٨) : «اننا ندعوكم الى الاشتراك في اضراب سياسي شعبي واسع يوم ٧–٨–٦٧ منذ ساعات الصباح وحتى الليل لكي يكون لصرختكم القوية صدى يصل الى اذان العالم كله ويعرب عن مقاومتكم الشديدة لاعمال ومخططات المحتلين الصهيونيين» .

وما ورد في المنشور من ان «الاضراب سياسي» ينسف ما تحاول الصحافة هنا نشره من ان الاضراب سببه «الاحتجاج على الضرائب ، مثل ضريبة الدخل وضريبة الشراء وغير ذلك من الضرائب التي فرضت على مواطني شرقي القدس» .

والواقع ان اهمية الاضراب قد تجاوزت حدود البلاد . فقد ذكرت وكالات الانباء ومحطات الراديو والصحف العالمية انباء الاضراب واكدت شموله وطابعه السياسي وعقبت على ذلك كثيرا .

وكتب مراسل يديعوت احرونوت في باريس يشعياهو بن فرات تحت عنوان «الانطباع في فرنسا هو ان اسرائيل ليست مسيطرة» ، فقال بهزء : «حظي التفسير الاسرائيلي امس في باريس بانتصار اخر ، انتصار من نوع الانتصارات التي يقال عنها : انتصار اخر كهذا ويكون علينا السلام» .. واضاف يقول : ان الجمهور الفرنسي يعيش تحت انطباع واضح بان اسرائيل لا تستطيع السيطرة على سكان الضفة الغربية ومواطني القدس . واكثر من ذلك فان الفرنسيين : الذين ما زالوا يذكرون انهم ايضا قد كانوا في الماضي غير البعيد قطرا محتلا يدركون جيدا ما معنى النشاط السري ضد جيش محتل وما معنى حركة التمرد . وازاء استخفافنا فان هذه المقارنة امر معقول . ثم انه كان من السهل ، في النهاية ، التفسير بان الاضراب قد جرى عشية مجيء مبعوث اوثانت الى القدس» .

واما معريب فكتبت في مقدمة الخبر عن الاضراب تقول : «ان نشوب الاضراب في كل فروع التجارة والخدمات طوال ساعات اليوم قد اثار اصداء واسعة في المدينة كلها – وكما يتضح – وفي كل انحاء البلاد وخارجها» .

ومهما يكن من امر ما تكتبه الصحف المحلية وما تنشره الدوائر الرسمية في محاولة للتخفيف من اثر الاضراب ، فان ثمة اهمية سياسية له في الظروف الراهنة لا من حيث ان مندوب اوثانت الشخصي يزور البلاد وحسب ، بل ومن حيث ان اوثانت مدعو الى تقديم تقرير لمجلس الامن الدولي عما تم في تنفيذ قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الذي اعتبر ضم القدس امرا غير شرعي ودعا الى ابطاله .

وفي الوقت ذاته ، فان الاجراءات التي اتخذتها الدوائر المسؤولة قبيل الاضراب واثناءه وبعده تنسف ، بنفسها محاولات التقليل من اهمية الاضراب وتشير الى المخاوف التي تغمر السلطات في هذا المجال.

فقد جرت اتصالات عديدة لمنع نشوب الاضراب وفشلت . ودوريات الشرطة ورجال الامن الكثير لم «تقنع» احدا بخرق الاضراب . حتى وضع علامة «اكس تحيط بها دائرة» على ابواب العديد من الحوانيت فشلت ايضا .

وجاءت خطوات ما بعد الاضراب . فاغلقت اربعة حوانيت ووجهت السلطات لاصحابها تهمة القيام بدور في نشوب الاضراب . وسحبت من شركة باصات الشيخ جراح رخصة تسيير باصاتها . (وهذه هي اكبر شركة باصات في القدس) ومنح حق تسيير باصات على خطوط هذه الشركة – منح الى شركة ايجد !!

والواقع ان مخاوف شركات الباصات العربية في القدس من قيام «ايجد» باحتلال خطوطها كان قد تضمنته مناشير سابقة وزعت في القدس وفي مدن الضفة الغربية ، بل ان اصحاب هذه الشركات احتجوا لدى المسؤولين ، وخاصة في البلدية ، على محاولات «ايجد» (التي شغلت حديثا ٣٠ سائقا عربيا للعمل على خطوط القدس والضفة الغربية !!) السيطرة على خطوطهم وان رئيس البلدية قد تكرم.. فوعدهم بان يعمل على توزيع ! الخطوط بين ايجد والشركات العربية ..

ولا تخفي الصحف ان اجراءات ردع شديدة اخرى ستتخذ في القدس القديمة ومدن الضفة الغربية الاخرى ضد «المشاغبين» و «اوقف مظاهر التمرد» .

ان النضال السياسي الذي قام به سكان القدس القديمة قد اذهل السلطات الحاكمة في بلادنا اذ اكد مجددا ان سياسة الاحتلال والضم لن تحل اي قضية من قضايا النزاع الاسرائيلي العربي بل هي تعقد هذه القضايا وتبعد التسوية السلمية العادلة .

غير ان منطق السلطات الحاكمة هو عكس هذا بالمرة . فهي تريد الرد على هذا النضال بما تسميه «اليد القوية» .

لقد اعلنت الدوائر الحاكمة ، في اليوم الثاني للاضراب عن اعتقال عشرات من المواطنين العرب في القدس ومدن الضفة الغربية الاخرى بتهمة انهم من «رجال الفتح» ..

غير ان حصيلة الاحتلال حتى الان من نسف بيوت واعتقال مواطنين ونفي شخصيات لم يثمر اي ثمرة سوى زيادة الوضع تعقيدا وتوترا .

وازاء هذا فان ثمة اخطار شديدة لمواصلة الاحتلال وسياسة القوة والارهاب التي تنتهج ضد السكان العرب . وان المصلحة الحقيقية لاسرائيل مصلحة مستقبل العلاقات بين الشعبين مصلحة السلام تستلزم انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الامر الذي سيخلق اوضاعا ملائمة لحل قضية النزاع الاسرائيلي العربي وشق الطريق نحو علاقات سلام بين الشعبين .

حوار مكشوف في القاهرة

صحيفة «الجمهورية» تنتقد مقال هيكل حول العلاقات العربية ـ الامريكية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اثار المقال الاخير الذي كتبه محرر صحيفة «الاهرام» محمد حسنين هيكل ، ردود فعل سلبية في العديد من الصحف العربية في دمشق وبيروت والقاهرة . واثار ميل هيكل الى ما يمكن تسميته بمهادنة الولايات المتحدة مجموعة من التحفظات والحوار المكشوف في بعض صحف القاهرة الرسمية . فقد ردت صحيفة «الجمهورية» وهي الناطقة بلسان «الاتحاد الاشتراكي العربي» على تلميحات هيكل الواضحة ووصفتها بانها دعوة للاستسلام .

كتبت «الجمهورية» ان عددا من محرري الصحف يحاول ان يزرع الشك في قلب الشعب العربي بالنسبة لمستقبل الثورة والاشتراكية ، وبالنسبة لنتائج المعركة التي تخوضها الجمهورية العربية المتحدة الان .

وهاجمت «الجمهورية» بشدة اولئك الذين يتحدثون عن قوة الولايات المتحدة الماحقة ، ويدعون ان من غير الممكن مصارعة امريكا . «وبناء على ذلك ـ تقول الصحيفة ـ فان هؤلاء يقولون اننا غير قادرين بعد على المضي في المعركة ، وعلينا ان نستسلم .. فاذا ما قبلنا هذا الادعاء لن يكون لنا مناص من تصفية الثورة وتسليمها الى اليمين » .

وتضيف الصحيفة ردا على التخوف من قوة الولايات المتحدة التي يكثر حسنين هيكل من التحدث عنها بشكل يدعو الى الهزيمة « اذا كان الاتحاد السوفييتي لا يشن هجوما شاملا على الولايات المتحدة ، لمنع نشوب حرب شاملة : فان ذلك لا يعني انه ينبغي على الشعوب المتعرضة للعدوان ان تسكت وتمتنع عن الرد .

وتضيف الصحيفة : « ان الاتحاد السوفييتي يزودنا بالسلاح الذي نحتاج اليه . ولكن الامر الحاسم في المعركة هو ارادة الشعوب ، لا قوة الولايات المتحدة الامريكية » .

وهاجمت صحف دمشق دعوة هيكل الى ما يمكن تسميته بالموازنة بين العلاقات العربية ـ السوفييتية ، وبين العلاقات العربية ـ الامريكية .

احمد بهاء الدين يدعو الى خلق انسان عربي عصري

تحت عنوان « المطلوب هو دولة عصرية » كتب الصحفي المعروف احمد بهاء الدين مقالا هاما في مجلة «المصور» القاهرية ، قال فيه : «ان المواطن العربي الان في حالة استعداد للتضحية لكي ينقلب على الكارثة وينتصر . ولكن التضحية لا تنحصر بالمال والروح فقط . فاحيانا تكون التضحية بالنفس اسهل من التكيف مع الحياة العصرية وتحدياتها .. وهذا ما نحتاج اليه . فمع ان التضحية الاخيرة كانت بطيئة الا انها دائمة ويومية والزمنا بتغيير بعض القيم والعادات ، والتنازل عن المراكز الشخصية والمكاسب الخاصة وما شابه » .

ويقول بهاء الدين ان هذا التطور ليس قضية عدد من الشهور ، بل زمن طويل ، ولكنه تطور حيوي ، ومن الضروري الان استغلال الشعور بالنكبة لنبدا السير بهذا الخط .

ويقول احمد بهاء الدين ، ان مقياس «العصرية» يتعلق ، بادىء ذي بدء ، بالانسان ، بحياته : وبمستواه الخلقي ، والعلاقات الاجتماعية وتنظيم العمل . ولذلك ، من الوهم الاعتقاد بان الحصول على الاجهزة والماكنات العصرية يكفي لتحويل الدولة الى دولة عصرية ، وتحويل المجتمع الى مجتمع عصري . لا يكفي الحصول على

احمد بهاء الدين

الاجهزة المصرية ، بل يجب تحويلها الى اجهزة نافعة على ايدي الانسان الذي يستخدمها .

الذكرى ال ٢٢ لضرب هيروشيما بالقنبلة الذرية الامريكية

هيروشيما ـ حوالي ٢٥ الف شخص اقاموا صلاة عامة يوم الاحد الماضي في مركز هيروشيما بمناسبة الذكرى ال ٢٢ على ضرب المدينة بالقنبلة الذرية .

والاكثرية الساحقة من الجمهور الكبير الذي احتشد في اجتماع الذكرى في «حديقة السلام» كانوا من اقارب ضحايا التفجير الامريكي الذي جرى في ٦ اب ١٩٤٥ . وقد اشترك في الاجتماع ممثلون يابانيون واجانب ممن اشتركوا في المؤتمر الياباني ضد القنابل الذرية والهيدروجينية .

وقد القى رئيس بلدية هيروشيما بيانا للسلام ثم اطلقت بعد ذلك ١٤٠٠ حمامة .

وقبل انتهاء الاجتماع بنشيد هيروشيما للسلام ، القى بعض المشتركين في المؤتمر خطابات ضد السلاح النووي ووضع بعض الذين نجوا من التفجير النووي اكاليل الزهور على نصب الذكرى .

وعقدت الاحزاب السياسية في اليابان بهذه المناسبة مؤتمرات في هيروشيما وطوكيو معادية للتفجيرات النووية . كذلك ستعقد اجتماعات مشابهة في ناغازاكي في ٩ اب وهو يوم الذكرى ال ٢٢ لضرب هذه المدينة بالقنبلة الذرية .

وكل الصحف اليابانية الرئيسية نشرت افتتاحيات دعت فيها الى حركة عالمية ضد السلاح النووي .

هذا ، ومنذ ان ضربت هيروشيما بالقنبلة الذرية حتى الان يموت كل يوم اناس اخرون بسبب اصابتهم بالاشعاع الذري الناجم عن هذه القنبلة . ويوم الاحد بالذات ، وقبل ساعات قليلة من اجتماع الذكرى ، توفي رجل في الثانية والستين من العمر كان يعاني المرض منذ سنة ١٩٦٥ نتيجة اصابته بالاشعاع الذري عندما جاء الى هيروشيما بعد اسبوع من ضربها بالقنبلة الذرية للتفتيش عن اخيه الذي كان يسكن هناك .. ولكن اضرار الاصابة بالاشعاع لم تظهر عليه الا قبل سنتين .

المانيا الغربية ورومانيا توقعان اتفاقا تجاريا

وقعت المانيا الغربية ورومانيا على معاهدة تجارية ، في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير خارجية المانيا الغربية ويلي براندت في رومانيا .

وقد اعرب براندت ، في اختتام زيارته ، عن تفاؤله بتوسيع العلاقات بين بون وبخارست ، وقال ان المانيا الغربية ستمضي في توثيق علاقاتها مع الدول الاشتراكية .

وكان براندت خلال زيارته قد اجرى مباحثات مع سكرتير الحزب الشيوعي الروماني نيقولاي شاوشسكو ، ورئيس حكومة رومانيا يون ماورر ، ورئيس رومانيا كيبو ستويكا ووزير الخارجية منسكو .

وعبر الجانبان الروماني والالماني عن رغبتهما في استمرار المباحثات وتبادل وجهات النظر . وفي بيانهما المشترك ، اعربا عن قلقهما من الوضع الدولي الراهن ، واعلنا بان انهاء الحرب في فيتنام وحل ازمة الشرق الاوسط سيفتحان منفذا الى السلام العالمي .

محاكمات في غزة بتهمة حيازة اسلحة

بدات محكمة عسكرية في غزة صباح الثلاثاء الماضي بمحاكمة ثلاثة من سكان القطاع بتهمة حيازة سلاح وذخيرة . والعقوبة القصوى المترتبة على هذه التهمة بموجب انظمة المحاكم العسكرية هي الاعدام .

وكانت المحكمة العسكرية في غزة قد حكمت يوم الاثنين الماضي على شخص بالسجن ٥ سنوات بتهمة حيازته على مدفع رشاش من نوع كارل غوستاف . ويدعى هذا الشخص عمر موسى حسين البحطيطي .

جائزة لمن يعيد التاج !

تل ابيب ـ ما زالت الشرطة جادة في البحث عن تاج العذراء الذي سرقه مجهولون سطوا على كنيسة القيامة مساء يوم الخميس ٣–٨–٦٧ ، وقد اثارت هذه الجريمة ضجة كبرى في جميع انحاء العالم .

وقد اعلنت الشرطة عن جائزة مقدارها ٥٠٠٠ ليرة لمن يساعد في الكشف عن السرقة او اعادة المسروقات

ونشرت شرطة اسرائيل مئات الصور لتاج العذراء والقطع المسروقة لتسهل مهمة البحث المضني ..



تاج العذراء المسروق من كنيسة القيامة

«ورقة» افنيري ..

تل ابيب ـ الجريدة اليومية التي اصدرها اوري افنيري اثناء الحرب الاخيرة ، والتي اطلق عليها اسم «دف» ـ اي ورقة ـ لم تظهر في الاسواق منذ ايام ..

واعلن اصحاب الجريدة انهم اوقفوا صدورها بسبب العجز المالي الضخم الذي الحقته بهم .

١٢٤ مليون ليرة .. العجز لدى «ايجد» و «دان» ؟؟

القدس ـ مندوبو شركتي ايجد ودان في القدس ، تقدموا الى وزير المواصلات م. كرمل طالبين زيادة اجور السفر بصورة مستعجلة !

وادعى مندوبو الشركتين ان وضعهما المالي تدهور من جراء حالة الطوارىء التي المت بالبلاد وان عجزهما المالي بلغ ١٢٤ مليون ليرة !

واجاب وزير المواصلات بان رفع الاجور لن يتم قبل بداية سنة ١٩٦٨ وطلب من الشركتين بذل الجهود لتحمل «العجز» حتى ذلك التاريخ ، كما وعد بالتعجيل في استيراد حوالي ١٠٠ باص من اجل تحسين المواصلات في البلاد !

بصل .. في شهر العسل !

رمات هحيال ـ اعتقلت شرطة تل ابيب شابا من رمات هحيال بعد ان ضرب زوجته حتى اغمي عليها..

كان الزوجان في شهر العسل ، حين انهال الزوج «الطازج» على زوجته بالضرب المبرح حتى فقدت وعيها ونقلت الى مستشفى بيلنسون حيث اجري لها الاسعاف الضروري ..

اما الزوج فقد نقل الى المحكمة واطلق سراحه بكفالة بمبلغ ٧٥٠ ليرة ، ووعد بانه لن يضرب زوجته بعد .

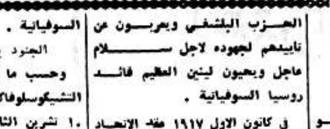
اما شاويش الشرطة ي. غريون فقد قال للقاضي : يا سيدي اذا كانا لا يستطيعان الحياة معا بعد هذه المدة فالافضل ان يلجآ للطلاق !

١٤٠٠٠ من الجدناع اسهموا في الحرب !

١٤٠٠٠ من المنظمين في الجدناع ـ كتائب الشباب ـ ومعظمهم من طلاب المدارس الثانوية اسهموا اسهاما جديا في الحرب الاخيرة .

٧٠٠٠ منهم تطوعوا للعمل الزراعي في الكيبوتسات وخاصة في كيبوتسات الحدود ، حوالي ٣٠٠ عملوا في المستشفيات ، حوالي ٢٠٠٠ اسهموا في اعمال الدفاع المدني ، وحوالي ٩٠٠ عملوا في الصناعة الحربية وفي مؤسسات وزارة الدفاع .

عدد كبير من الشباب حبكوا الشباك التي يستعملها الجيش للتغطية على مواقعه واسلحته ، وذلك في مدارس صيد الاسماك .. وعشرات تطوعوا للعمل في الصناعة المدنية وتوزيع البريد والاعمال الاخرى . وقد ارسلت المستشفيات برقيات شكر الى قيادة الجدناع على رجولة ابناء الشبيبة ، وتفانيهم في العمل وسلوكهم الحسن مع الممرضات والمرضى والاطباء والجرحى .



المؤرخ التشيكوسلوفاكي ((ستمير آمورت)) يتحدث عن :

ثورة اكتوبر والمسرح السياسى الاوروبي

لثورة اكتوبر

(١)

ان ملف اوراق المجلس التشيكو – سلوفاكي الوطني يعرض ، من جملة ما يعرضه من اشياء ، صورة عن الوضع في البلدان الحليفة ابان ثورة اكتوبر ، وموقف الجمهور التقدمي في هذه البلدان من الثورة والفزع الذي اثارته بين البرجوازية الغربية .

ومن بين مواد الارشيف المتعلقة بفرنسا ، التي تثير الاهتمام الخاص ، تسجيل لبيان القاه رئيس الوزارة الفرنسي ، كليمنصو ، امام ممثلي المجلس الوطني في ٢٤ تشرين الثاني ١٩١٧ : «يجب ان نقوم بعمل حازم ضد مؤيدي البلشفية الفرنسيين اذا كنا لا نريد ان نجد انفسنا في يوم ما في نفس الموقف الموجود فيه كرينسكي اليوم» .

ولم يقتصر كليمنصو نفسه على التهديدات . وبين ١٧ تشرين الثاني ١٩١٧ و ٢٢ منه القى البوليس الفرنسي القبض على ٢٠٠ شخص لدفاعهم عن مقترحات السلام التي اعلنتها حكومة بتروغراد ولتنظيمهم حركة للسلام ولنشرهم الدعاية البلشفية» .

مع ذلك ازداد الشعور المعادي للحرب واتسعت الحركة المؤيدة لروسيا السوفياتية .

فالاشتراكيون الفرنسيون اليساريون دعوا الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الى عقد مؤتمر عالمي في اسرع وقت ممكن لبحث وتأييد مقترحات السلام السوفياتية . واقترح عقد المؤتمر في بتروغراد ، واختتمت الدعوة بهذا النداء :

«دعونا نواجه الاتفاق الامبريالي باتفاق اشتراكي» !

وارسل الاشتراكيون برقية الى الحكومة السوفياتية يهنئون فيها الحزب البلشفي ويعربون عن تاييدهم لجهوده لاجل سلام عاجل ويحيون لينين العظيم قائد روسيا السوفياتية .

في كانون الاول ١٩١٧ عقد الاتحاد العام للعمال مؤتمرا . وكان قد تقرر عقده ، في الاصل ، في باريس . ولكن بسبب الملاحقة البوليسية نقل الى كليرمونت فراند . وحسب ما جاء به مراسل وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الذي حضر المؤتمر فقد «قررت الحكومة الفرنسية عدم السماح للمؤتمر بالانعقاد في باريس وذلك حتى تعزل الوفود عن بروليتاريا باريس الراغبة في السلم»

واتخذ المؤتمر قرارا ينص على ان «شعارات السلام التي اطلقتها الثورة الروسية هي ايضا برنامج سلام للطبقة العاملة الفرنسية : لا ضم او ترضية ، حق تقرير المصير للشعوب ، اعادة سيادة الدولة للبلدان المحتلة» . وانتهى بنداء لعمال كل العالم يدعوهم «لاجبار حكومات الدول المحاربة على نشر مقترحات السلام كما تطالب بها الثورة الفرنسية» .

وبتاثير عزم الحكومة السوفياتية على نشر كل المعاهدات السرية تضمن القرار فقرة تطالب بالغاء الدبلوماسية السرية .

ولم يجاهر بالتاييد ، في فرنسا ، لمقترحات السلام الاشتراكيون الفرنسيون وحدهم . فحسب وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية فان ممثل الحزب الراديكالي ارجانييه حث الحكومة في خطابه في البرلمان على الاعتراف بروسيا الجديدة .

ونظم الاشتراكيون اليساريون اسبوعا للصداقة مع روسيا السوفياتية استمر من ١٠ اذار ١٩١٨ حتى ١٧ منه ، جرت خلاله الاجتماعات والمحاضرات عن اهمية انتصار البروليتاريا الروسية وارسلت رسائل التهنئة الى الحكومة السوفياتية .

الجنود يغادرون الخنادق

وحسب ما بعثت به وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية من روما بتاريخ ١٠ تشرين الثاني ١٩١٧ فان العديد من الجنود الايطاليين ، عندما سمعوا الراديو يعلن مقترحات الحكومة السوفياتية لانهاء الحرب ، غادروا الخنادق في الحال وذهبوا الى بيوتهم . وقد انذرت السلطات العسكرية كل اولئك الذين لا يتقدمون الى وحداتهم خلال خمسة ايام باطلاق الرصاص عليهم باعتبارهم هاربين . ولكن الهياج لم يكن بالامكان وقفه .

في ١٢ تشرين الثاني ١٩١٧ اعلن الاشتراكيون الراديكاليون في البرلمان الايطالي تاييدهم لمقترحات السلام السوفياتية وطالبوا بان تعترف ايطاليا بالحكومة الجديدة في روسيا .

والاحزاب البرجوازية ايضا ، التي اصابها الفزع من الهزائم الكبيرة التي اصابت الجيش الايطالي في هذا الوقت : دعت الحكومة الى اخذ مقترحات السلام السوفياتية بعين الاعتبار . وفي حديث خاص مع مراسل وكالة الانباء التشيكو – سلوفاكية قال وزير الاستعلامات الايطالي السابق كوماندينى ان الحكومة الايطالية قد اصدرت تعليماتها الى سفيرها في بتروغراد بالاتصال مع البلشفيك وفحص مقترحاتهم للسلام بالتفصيل . ولكن بعد ايام قليلة ، عندما بدأت الكومة السوفياتية في نشر المعاهدات السرية للحكومة القيصرية اوقف السفير الايطالي والدبلوماسيون المتحالفون الاخرون المحادثات .

وبين ١٥ تشرين الثاني و ١٠ كانون الاول ١٩١٧ ، القي القبض في ميلانو وتورين ومدن اخرى على عدة مئات من العمال الذين ينتمون في الاساس الى الجناح اليساري للحزب الاشتراكي . وسبب هذه الاعتقالات كما جاء على لسان كوماندينى هو نشر مقترحات السلام السوفياتية والمراسيم التي اصدرتها حكومة بتروغراد الجديدة. واتخذت اجراءات قمع ايضا ضد اعضاء في حركة الفلاحين في جنوب ايطاليا التي تدعو الى توزيع املاك اصحاب الاراضي الكبار على الفلاحين مثلما فعلت روسيا .

وابلغ ناطق باسم وزارة الداخلية مراسل وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان «اجراءات مؤقتة منعت الثوريين الايطاليين من تدبير ثورة شبيهة بالثورة الروسية» ولكن السلطات هللت قبل الاوان . فالمظاهرات المعادية للحرب والمعادية للحكومة استمرت في الازدياد . وخلال اجتماع عاصف في البرلمان في ٢٢ كانون الاول ١٩١٧ احتج النائب الاشتراكي جياكوموفيري على الارهاب البوليسي وطالب باستقالة ومعاقبة المسؤولين . وعلى الرغم من حزبيه طالب فيري باطلاق سراح الجنود والعمال المعتقلين في الحال . ودعا الحكومة الى قبول مقترحات السلام الروسية دون تاخير والى الاعتراف بروسيا السوفياتية وعقد معاهدة صداقة وتعاون معها .

وفي نابولي حارب العمال ضد البوليس والشرطة ومنعوا القبض على زعمائهم . وفي مظاهرات جرت في ١٨ و ٢٠ كانون الاول انضم الى العمال الكثير من الجنود وحملت المسيرات الاعلام الحمراء وانطلقت منها شعارات تدعو للسلام وتهتف بحياة روسيا السوفياتية . واقرت في اجتماعات جماهيرية رسائل بتهنئة الحكومة السوفياتية ولينين .

وفي بعض نواحي ايطاليا اقيمت لجان للعمال والفلاحين بمبادرة الاشتراكيين اليساريين تحث العمال الايطاليين على «الاقتداء بالبروليتاريا الروسية الظافرة» والتكفل بادارة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

وزارة الخارجية الاسرائيلية تصدر ((كتابا اسود))

كراسة التحريض على الاتحاد السوفييتي

قبل ايام اصدر قسم الاستعلامات في وزارة الخارجية الاسرائيلية ((كتابا اسود)) ، وهو عبارة عن كراس يستهدف التشهير بالاتحاد السوفييتي وبموقفه في قضية الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي .. ولم ينشر الكراس باللغة العبرية بل بالانجليزية ويحتمل ترجمته ايضا الى لغات اجنبية اخرى (وحتى بالالمانية) ... وهذا الامر يثبت ان الكراس لم يصدر لغرض الاستعمال في اسرائيل وانما لتقديم مساعدة فعالة للحرب الباردة التي يشنها المستعمرون ضد الاتحاد السوفييتي .

اطلق على الكراس «الاتحاد السوفييتي والحرب العربية» . وقد جرى تحريره بحيث تتضمن صفحاته ، التي على اليسار ، تصريحات زعماء الدول العربية ومقتطفات من الصحف العربية (والتصريحات والمقتطفات في اكثريتها الساحقة من مصدر سوري) بينما تتضمن الصفحات التي على اليمين مقاطع من تصريحات ومقالات سوفييتية . وقد اختارت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، بالطبع ، تلك التصريحات من مصادر عربية تبرز الخط المتطرف جدا بالنسبة لاسرائيل .

خط التحريض الاسرائيلي

واعربت مقدمة الكتاب عن هدفه الجوهري – الافتراء على الاتحاد السوفييتي . فقد جاء في المقدمة ان البيانات السوفييتية «توضح كيف ان السبيل ممهد لتبرير هجوم عربي على اسرائيل» غير انه بالرغم من هذا التأكيد التعسفي التحريضي فانه من غير الممكن ان تجد في كل الكتاب دليلا واحدا يبرر هذا التحريض . فالبيانات السوفييتية تعرب عن القلق من اندماج حكومة اسرائيل في الاستراتيجية الاستعمارية ، وتحذرها من مغبة اتخاذ خطوات تحرش وعدوان . وليس فيها اي دعوة لشن هجوم عربي على اسرائيل .

وخط التحريض الاسرائيلي الرسمي يبدو في الجملة : « ان مصطلحات من نوع «الاستعمار الجديد» و «الرجعية» و « احتكارات النفط » ترتبط باسرائيل بغية تبرير التأييد السوفييتي الكلي للقضايا العربية » .

وفي محاولة للتحريض على الاتحاد السوفييتي تقلب وزارة الخارجية الامور رأسا على عقب .

ان الموقف السوفييتي يمليه ان الدول العربية تدافع عن استقلالها القومي وعن حقها في ادارة شؤونها الداخلية حسب ارادتها ، بينما حكومة اسرائيل ، بسياستها تخدم المصلحة الاستعمارية على حساب استقلالها القومي . وسياسة الاتحاد السوفييتي هي سياسة التأييد المبدئي لكل شعب يناضل من اجل حريته . ولهذا فخسيسة هي محاولة وزارة الخارجية اظهار الموقف السوفييتي وكأنه موقف يحتاج الى تبرير كلامي .

وتزييف فظ اخر وموجود في المقدمة هو الزعم بأن الاتحاد السوفييتي مسؤول عن انفجار اعمال العداء في شهر حزيران . فهذا الزعم الفاسد يحاول الاعتماد على مقطع من خطاب عبد الناصر يقول ان الاتحاد السوفييتي اعلم وفدا برلمانيا مصريا زار موسكو بأن اسرائيل تنوي تحقيق تهديداتها الحربية ضد سوريا . ولو ان الكراس المذكور تضمن لا تصريحات الزعماء العرب فقط بل وتصريحات الزعماء الاسرائيليين لكان اتضح انه حقا كانت هناك تهديدات اسرائيلية وانها تحققت في الحرب الاخيرة .

وعلى كل حال فان كل المحاولة « لاثبات » ان الاتحاد السوفييتي هو ضد قيام اسرائيل قد حظيت برد ساحق من المتحدثين الرسميين باسم الدولة السوفييتية . فان الكسي كوسيغن قد قال في خطابه في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ان سياسة الاتحاد السوفييتي ليست ضد دولة اسرائيل وانما ضد السياسة التي ينتهجها حكامها

المطلوب صداقة وليس تحريضا !

ويحتوي الكراس المذكور موجزا لخطاب وزير الخارجية ابا ايبن في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بتاريخ ١٩ حزيران ، ذلك الخطاب الذي يتضمن هجوما على الاتحاد السوفييتي . وليس في التاريخ نماذج كثيرة عن ظهور ممثل دولة هاجمت جيرانها وسيطرت بالقوة على مناطق محتلة ، بمظهر ملاك السلام وقيامه بتوجيه سهامه الى الدولة المدافعة عن السلام وحرية الشعوب .

ان الشعب في اسرائيل لا يحتاج الى «كتاب اسود» معاد للسوفييت .. شعب اسرائيل في حاجة للصداقة مع الاتحاد السوفييتي ... وفي سبيل هذا يجب تغيير «الخط الاسود» .

موقف الاحزاب الشقيقة من الوضع في الشرق الاوسط

مايرتشيز (محرر اونزر فراينت) – الاورغواي :

((موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مبدأي تماما .. اما جماعة ميكونس – سنيه فقد انحدرت الى درك التعصب القومي ، والعداء للاتحاد السوفييتي)) .

● الصحيفة التقدمية «اونزر فراينت» ، التي تصدر في مونتيفيديو ، نشرت في عددها بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٠ مقالا للرفيق ماير تشيز ، حول الوضع في الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلي – العربي .

وبعد الاستشهاد بخطب الرفيق ماير فلنر في الكنيست قبل الحرب وبعدها : وبعد الاستشهاد بمقالات «قول هعام» وبمواقف ميكونس في الكنيست ، يصل صاحب المقال الى نتيجة ، هي :

« بالنسبة للقائمة الشيوعية الجديدة ، فان موقفها كان مبدأيا ، في جميع القضايا الناجمة عن الازمة وفي مسالة موقف الحكومة السوفييتية من نشوب الحرب» . وهنا يقتبس الكاتب فقرات طويلة من بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الصادر بتاريخ ٦٧/٦/١١ .

ويقرر ماير تشيز انه من اجل تصفية آثار العدوان ، يجب « وقف العمليات الحربية ، والانسحاب من المناطق المحتلة الى خطوط الهدنة ! »

وبالنسبة لجماعة ميكونس – سنيه ، فان الرفيق تشيز يقول :

« .. ان التضامن مع الاتحاد السوفييتي هو الدليل على الاخلاص لمبادىء الاممية البروليتارية . وعدم الثقة بالاتحاد السوفييتي ، والابتعاد عنه واتخاذ موقف يتعارض مع موقف الطليعة ، المجربة ، وذات الرؤية الواضحة – كما قرر الواحد والثمانون حزبا شيوعيا وعماليا في اجتماعها – ان معنى هذا الموقف – موقف عدم الثقة والابتعاد – هو السقوط التلقائي في الشوفينية . ولاسفنا ، فان هذا هو ما حصل لقادة ماكي» (جماعة ميكونس – سنيه : المترجم)

وحول المقال الرئيسي الذي نشرته «قول هعام» بتاريخ ٦٧/٦/١١ ، يقول الرفيق تشيز : « بعد هذا الكلام في «قول هعام» ، فان ماكي (جماعة ميكونس – سنيه : المترجم) تكون قد انحدرت الى درك الغمز المعادي للسوفييت . وهذه الاقوال يطلقها ايضا اشكول وايبن . واذا كانت زعامة ماكي (جماعة ميكونس – سنيه : المترجم) لا تطالب بانسحاب الجيوش من المناطق المحتلة فان هذا يعني ارتباطها بعجلة الشوفينيين والعسكريين» .

صحيفة ((ووركر)) الامريكية تنشر قرارات الاجتماع السادس عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تحت عنوان « الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفضح اسباب ونتائج الحرب في الشرق الاوسط » ، نشرت صحيفة «ووركر» (بتاريخ ٦٧/٧/١٦) ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، نشرت قرارات الجلسة السادسة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ثم اشادت الصحيفة الشيوعية الامريكية بموقف حزبنا وهاجمت جماعة ميكونس – سنيه المنشقة .

بتاريخ ٦٧/٧/٢٥ اشادت « ووركر » بموقف الرفيق يهوشع ايرغه في اللجنة التنفيذية للهستدروت وهجومه على سياسة الاحتلال والغزوات العسكرية .

وفي العدد نفسه نشرت نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الدمقراطيين في اسرائيل وفي العالم اجمع للاحتجاج على ملاحقة السلطات للشيوعيين ومعارضي الحرب في اسرائيل ، وكذلك نشرت خبر الاعتقالات واوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل .

وفي عددها الصادر بتاريخ ٦٧/٧/٣٠ نشرت الصحيفة المذكورة رسالة الرفيق ماير فلنر الى جان بول سارتر ، والتي احتج فيها على قيام سارتر ومعاونه لتسمان بتزوير مقال للرفيق فلنر ، وضمنها تفنيدا لموقف سارتر من الوضع في الشرق الاوسط (قبل نشوب الحرب) .

((ربونيتشيسكو ديلو)) صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري ..

● « ربونيتشيسكو ديلو » ، الصحيفة الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، نشرت بتاريخ ٦٧/٧/٢١ مقالا شاملا كتبه معلقها السياسي دينو كيوسيب ، وذلك حول «الاهداف الحقيقية للعدوان الاسرائيلي» :

وجاء في المقال ان الحرب الاجرامية دبرها المتطرفون في الصهيونية ، ولكنها فشلت في تحقيق اهدافها الرئيسية وهي اسقاط النظامين التقدميين في مصر وسوريا وقطع العلاقات بين هذين البلدين وبين الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي .

وتضمن المقال مقتبسات من البيان الذي اصدره المكتب السياسي لحزبنا والذي وردت فيه الدوافع « المحلية » للرجعية الاسرائيلية واهدافها من وراء الحرب . وكذلك تضمن المقال فقرات من اقوال الرفيق ماير فلنر ومنها ، ان الحرب الاخيرة تتعارض مع مصالح شعب اسرائيل .

من قرارات المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسترالي

● صحيفة «تريبيون» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسترالي كرست عددا من صفحاتها لمعالجة احداث الشرق الاوسط ابتداء من ٦٧/٦/٥ .

بتاريخ ١٦–٦–٦٧ نشرت الصحيفة ملخصا لقرارات المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسترالي ، الذي اختتم بتاريخ ٦٧/٦/١٤ ، وتقول تلك القرارات ان النزاع التراجيدي بين اسرائيل والدول العربية نابع من سياسة الدول الاستعمارية بالنسبة للشرق الاوسط . فتلك الدول ، من اجل المحافظة على مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية ، تخلق دائما النزاعات ، بالتدخل العسكري ، وبمؤامرات الاستخبارات الامريكية المركزية ، باغتيال القادة الوطنيين وبخلق الانشقاقات . وتعاون حكومة اسرائيل مع مخططات الغرب في الشرق الاوسط ، اسهم بنصيبه في التوتر الذي ادى الى النزاع العسكري .

وتضيف صحيفة «تريبيون» :

« ولكن الشعوب العربية ، بنضالها المثابر في سبيل التحرر القومي ، اضعفت الاستعمار واسهمت الشعوب العربية في دفع عجلة التقدم الانساني ، ولكن القوميين المتعصبين من العرب ، الذين لم يعترفوا بحق اسرائيل في البقاء ، ساعدوا الاوساط الحاكمة في اسرائيل على تنفيذ تعاونها مع الدول الاستعمارية ، وكذلك اسهموا في خلق التوتر في الشرق الاوسط » .

وتواصل الصحيفة كلامها فتقول :

« الحل العادل والدائم ، للنزاع ، يتطلب :

١ – توحيد وجهات النظر بين اسرائيل والدول العربية ، بالطرق السلمية ، وبشكل دائم .

٢ – امتناع الدول الكبرى عن استعمال القوة او التهديد باستعمالها ، في الشرق الاوسط .

٣ – الاعتراف بحق العرب الفلسطينيين المطرودين ، بالاختيار بين العودة الى اسرائيل كمواطنين كاملي الحقوق المدنية وبين قبول التعويضات والاستيطان في الدول العربية – والاعتراف بالحقوق القومية العادلة لليهود وللشعب العربي الفلسطيني .

٤ – حق دولة اسرائيل في الكيان القومي المستقل .

٥ – ضرورة تصفية القواعد العسكرية الاستعمارية ومصالح الاستعمار الاقتصادية في المنطقة (خاصة النفط) ، وذلك من اجل تحقيق الاستقلال القومي الصحيح ، لشعوب المنطقة ، ولاستغلال كنوزها الطبيعية من اجل رخائها هي » .

ماير فلنر وتوفيق طوبي – رمز الوحدة اليهودية – العربية

في عدد « تريبيون » الصادر بتاريخ ٢١–٧–٦٧ ، نشر مقال يقول ان هدف الولايات المتحدة من الحرب بين اسرائيل والدول العربية هو القضاء على القيادة الراهنة لحركة الاستقلال في الدول العربية .

ثم يقتبس صاحب المقال ما كتبه جون غولان سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني في صحيفة « مورننغ ستار » من انه في اسرائيل قوى على استعداد للنضال ضد حكومتها . ففي عشية الحرب – كتب جون غولان – وقف النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي – رمز الوحدة اليهودية – العربية – وقفا وجها لوجه ضد جلسة هائجة في الكنيست ، وقد قال النائب طوبي : « انني ادافع عن السلام ، السلام لاسرائيل ولمصر ولسوريا » . وصرخ النائب فلنر حين تغلب على ضجة المعارضين : «بكل قوانا سندافع عن السلام»

**

وفي العدد نفسه نشر خطاب الرفيق توفيق طوبي في الكنيست في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦٦ ، عقب هجوم الجيش الاسرائيلي على قرية السموع الاردنية .

هذا العالم الرأسمالي

جنازة احد المتطوعين

في حفل رسمي اشترك فيه مندوب الجيش ومندوب الوكالة اليهودية ووحدة عسكرية ، جرى تشييع جثمان متنياهو – ماكس – هابر (٢٣سنة) .. وهو من المتطوعين الاستراليين ، وقد وصل الى البلاد قبل نشوب الحرب الاخيرة .

وقدم من استراليا والدا متنياهو للاشتراك في تشييعه الى مثواه .

لا لزوم للرعاة !

في طوكيو ، اعلن علماء يابانيون ، في مجال البحث الزراعي ، انهم قريبا سيصنعون جهازا يسد الحاجة الى رعاة الابقار ..

فبعد فحوص وبحث لمدة سنة استطاع العلماء اليابانيون ان يطوروا جهازا الكترونيا يعلق على قرون الابقار ويوجهون اليها الاوامر بواسطته .. وهذا الجهاز يصدر موجات الكترونية تقود الابقار الى المكان اللازم مهما ابتعدت عن القطيع !

والسؤال الان : هل يسبب هذا الاختراع انتشار البطالة بين رعاة الابقار ؟!

البوليس الدولي يحقق في اختطاف تشومبي

البوليس الدولي – الانتربول – يقوم باجراء التقصيات والتحقيقات حول عملية اختطاف تشومبي ، ويحاول الوصول الى الدماغ الذي دبر العملية .

وجاء من الجزائر ان المسؤولين هناك يرون ضرورة في محاكمة تشومبي امام محكمة افريقية ، اذا وافقت الدول المستقلة في افريقيا ، وذلك لان مؤامرات تشومبي لا تمس الكونغو وحده بل تمس جميع افريقيا .

وفي نبأ اخير ، ان يوثانت سكرتير الامم المتحدة قد تدخل في القضية وجس النبض لدى حكومة الجزائر بشأن الطيارين البريطانيين الذين كانوا يقودون طائرة تشومبي .

لصوص شرفاء !

قطاع الطرق في جزيرة كورسيكا قرروا ان يكذبوا الدعايات القائلة بانهم قساة القلوب . وقبل ايام اعترض خمسة منهم طريق سيارة تقل خمس حسان فرنسيات تتراوح اعمارهم بين ١٩ سنة و ٢٩ سنة واضطروا السيارة الى التوقف بعد ان وضعوا حاجزا في الطريق .. وذهلت الفتيات وشحبت وجوههن من الخوف .. ودخل اثنان من قطاع الطرق الى السيارة وقاداها الى مركز العصابة .. وفوجئت الفتيات بان اللصوص اعدوا لهن وجبة فاخرة واثناء تناول الطعام التف الرجال حول الفتيات واخذوا يعزفون لهن ثم سمحوا لهن بالسفر ، قائلين : نحن قمنا بهذا العمل الغريب لنبرهن للعالم ان لصوص كورسيكا قوم مهذبون وطيبو القلوب !!

ضاعت الفرصة

بينما كانت سفينة النقل اليونانية اريوبوليس قد ابتعدت عدة اميال عن ميناء حيفا ، اكتشف ملاحوها مسافرين مختبئين في احد زوارق الانقاذ المعلقة على ظهر السفينة . واتصل القبطان بحرس الشواطىء الاسرائيلي الذي اعتقل الشابين واعادهما الى حيفا .. اثناء التحقيق انتحل المقبوض عليهما اسمين مستعارين وما زالت السلطات مستمرة في التحقيق معهما !

تحت الشبابيــــك العتيقــة

محمود درويش

واقف تحت الشبابيك ، على الشارع واقف
درجات السلم المهجور لا تعرف خطوي ..
لا ، ولا الشباك عارف .
من يــد النخلة اصطاد سحابه
عندما تسقط في حلقي ذبابه
وعلى انقاض انسانيتي
تعبر الشمس واقدام العواصف .

واقف تحت الشبابيك العتيقه
من يدي يهرب دوري وازهار حديقه
اسأليني : كم من العمر مضى حتى تلاقى
كل هذا اللون والموت ، تلاقى بدقيقه
وانا اجتاز سردابا من البخور والفلفل والصوت النحاسي
من يدي يهرب دوري ..
وفي عيني ينوب الصمت عن قول الحقيقة !
عندما تنفجر الريح بجلــدي
وتكف الشمس عن طهو النعاس
واسمي كل شيء باسمـــه
عندها ابتاع مفتاحا وشباكا جديدا
باناشيد الحمـــاس !

ـ ايها القلب الذي يحرم من شمس النهار
ومن الازهار والعيد ، كفانا !
علمونا ان نصون الحب بالكره ،
وان نكسو ندى الورد .. غبار !

ـ ايها الصوت الذي رفرف في لحمي
عصافير لهب !
علمونا ان نغني ونحب
كل ما يطلعه الحقل من العشب ، من النمل ،
وما يتركه الصيف على اطلال دار ..
علمونا ان نغني .. ونداري
حبنا الوحشي ، كي لا
يصبح الترنيم بالحب مملا !

عندما تنفجر الريح بجلدي
سأسمي كل شيء باسمه
وادق الحزن والليل بقيدي
يا شبابيكي القديمه !

***
***
***

مدينة كل الجروح الصغيره
الا تخمدين يدي
الا تبعثين غزالا الي
وعن جبهتي تنفضين
الدخان ، وعن رئتي ؟

حنيني اليك .. اغتراب
ولقياك منفى
ادق على كل باب
انادي ، واسأل : كيفا
تصير النجوم تراب ؟

احبك ، كوني صليبي
وكوني ، كما شئت ، برج حمام
اذا ذوبتني يداك
ملأت الصحاري غمام

لحبك ، يا كل حبي ، مذاق الزبيب
وطعم الدم
على جبهتي قمر لا يغيب
ونار وقيثارة في فمي

اذا مت حبا ، فلا تدفنيني
وخلي ضريحي رموش الرياح
لازرع صوتك في كل طين

واشهر سيفك في كــل ساح

احبك ، كوني صليبي
وما شئت كوني
وكالشــمس ذوبي
بقلبي .. ولا ترحميني !

***
***
***

انني انهض من قاع الاساطير
واصطاد على كل السطوح النائمة
خطوات الاهل والاحباب ..
اصطاد نجومي القاتمه
انني امشي على مهلي ،
وقلبي مثل نصف البرتقاله
وانا اعجب للقلب الذي يحمل حاره
وجبالا ، كيف لا يسام حاله !
وانا امشي على مهلي .. وعيني
تقرأ الاسماء والغيم على كل الحجاره
وعلى جيدك .. يا ذات العيون السود
يا سيفي المذهب
يا عباءاتي ، ويا ثوبي المقصب
ها انا انهض من قاع الاساطير ، والعب
مثل دوري على الارض ، واشرب
من سحاب عالق في ذيل زيتون ونخل
ها انا اشتم احبابي واهلي
فيك ، يا ذات العيون السود
يا سيفي المذهب !
لم تزل رجلك في التاريخ تلعب
لم تزل كفاك تلين من الخضرة والقمح المذهب
وعلى عينيك ما زال بساط الصحو
بالوشم الحريري .. مكوكب !

انني اقرأ في وجهك ميلاد النهار
انني اقرأ اسرار العواصف
لم تشيخي ، لم تخوني ، لم تموتي
انمـا غيرت الوان المعاطف
عندما انهار الاحياء الكبار
وامتشقنا ، لملاقاة البنادق ،
باقة من اغنيات وزنابق

آه . يا ذات العيون السود ، والوجه المخدر
يشرب الشارع والملح دمي
كلما مرت على بالي اقمار الطفوله
خلف اسوارك يا سجن المواويل الطويله
خلف اسوارك ، ربيت عصافيري
ونحلي ، ونبيذي ، وخميله !

***
***
***

حلمت بعرس الطفوله
بعينين واسعتين حلمت ..
حلمت بذات الجديله
حلمت بزيتونة لا تباع
ببعض قروش قليله ..
حلمت باسوار تاريخك المستحيله
حلمت برائحة اللوز تشعل
حزن الليالي الطويله
بأهلي حلمت ، بساعد اختي
سيلتف حولي وشاح بطوله
حلمت بليلة صيف .. بسلة تين

حلمت كثيرا .. كثيرا حلمت
اذن ، سامحيني !

....

اموت اشتياقا
اموت احتراقا
وشنقا اموت
وذبحا اموت
ولكنني لا اقول :
«مضى حبنا .. وانقضى» .
حبنا لا يموت !

***
***
***

وليكن ..
لا بد لي ، لا بد للشاعر من نخب جديد
واناشيد جديدة
انني احمل مفتاح الاساطير واثار العبيد
وانا اجتاز سردابا من البخور والفلفل والصيف القديم
وارى التاريخ في هيئة شيخ
يلعب النرد ، ويمتص النجوم
انه يذكر حراء ، وبيت العنكبوت

وليكن ..
لا بد لي ان ارفض الموت ،
وان كانت اساطيري تموت
انني ابحث في الانقاض عن ضوء
وعن شعر جديد
آه . هل ادركت قبل اليوم
ان الحرف في القاموس ، يا حبي ، بليد
كيف تحيا كل هذي الكلمات ؟
كيف تنمو ؟ كيف تكبر
نحن ما زلنا نغذيها دموع الذكريات
واستعارات .. وسكر !

وليكن ..
لا بد لي ان ارفض الورد الذي
ياتي من القاموس ، او ينبت في ديوان شعر
ينبت الورد على ساعد فلاح وفي قبضة عامل
ينبت الورد على جرح مناضل
وعلى جبهة صخر ..

وليكن ..
لا بد لي ان ارفض الموت
وان احرق دمع الاغنيات الراعفه
واعري شجر الزيتون من كل الغصون الزائفه
فاذا كنت اغني للفرح
خلف اجفان العيون الخائفه
فلأن العاصفه
وعدتني بنبيذ ، وبانخاب جديدة
وباقواس قزح
واناشيد جديدة
ولان العاصفه
كنست صوت العصافير البليده
والغصون المستعاره
عن جذوع الشجرات الواقفه

وليكن ..
لا بد لي ان اتباهى
بك ، يا جرح المدينه
انت يا لوحة برق في ليالينا الحزينه
يعبس الشارع في وجهي
فتحميني من الظل ونظرات الضغينه

سأغني .. واغني للفرح
خلف اجفان العيون الخائفه
منذ هبت في بلادي ، العاصفه
وعدتني بنبيذ ، وباقواس قزح !

قصة قصيرة

اعتراف

للكاتب الايرلندي جيمس جويس

كان يوما من ايام الشتاء ، وقــــد اشرقت الشمس في صباحه على غير عادتها فبعثت اشعتها الدفء بين جنبـــات القرية الصغيرة التي تجاوز مدينة لندن فمرق أهلهـــا بخطوات خفيفة آحادا وجماعات متجهــين نحـــو الكنيسة المتواضعة عند مشارف القرية لتادية صلاتهم التي اعتادوها كل يوم أحــد .

واذا انت تصفحت الوجوه الذاهبة الى الكنيسة احسست لتوك بالرضى يسري في نفوسهم والطمأنينة ترفرف وتشيع جوا من السعادة الروحية بينهم ، وقد آخذوا يحدثون بعضهــم بعضا في دعة وبشر .

كان يجلس على احد مقاعد الكنيسة رجل انيق في نحــو الثلاثين من عمره يدعى «هانز» تظهر عليه الرجولة المكتملة الا انه كان يبدو مضطربا قلقا كانه على فوهة بركان ، وبدا عليه الارهاق والتفكير العميق وقد ذبلت عيناه الزائغتان اللتـــان اضناهما السهر والاعياء وبانت عليهما دوائر حمراء قانية وهما تحملقان في ارجاء الكنيســة في وجوم وقلق . وكانت تجلس الى جواره زوجتــه الحسناء الفاتنة ، التي تبدو عليهـــا مظاهر الطيبة والوفاء وهي في ريق الصبا ذات جمال هادىء اخاذ ، ومضت ترنو الى زوجها بنظرات هادئة متعمقة ، عساها تدرك ما في قرارة نفسه من اسرار يخفيها مظهره الصارم وقد استحال عش الهناء الى شقاء ..

ولم تكد الصلاة تنتهي حتى تمهل النـــاس في انصرافهم واستدار مستر هانز لزوجته راجيا اياها ان ترافق جيرانها في اثناء عودتها الى المنزل لانه سيتخلف للتحدث مع القس في بعض المسائل الهامة .

وانصرف الناس جميعا ، ما عدا السيد هانز الذي ظـــل جالسا في مقعده واشتدت عليه حدة التوتر والانفعال وهـــو ينظر الى القس .

واحس القس بما يبدو على هذا الرجـــل من الاضطراب وكانه يريد محادثته في امـــر بالغ الخطورة .

فاقترب منه ومر بيده على رأسه في لطف بالغ متمتمـــا بكلمات حفيضة تفيض رقـــة وسماحة .

وفجأة انفجر الرجل منتحبا بشدة وظل يبكي فترة قصيرة وكانما خففت العبرات شيئـــا ممـــا يثقل كاهلــه من الذنوب واستراحت نفســـه الثــــائرة قليلا وهو يقبل ثيـــاب القس قائلا :

ـ لقد ارتكبت أمرا شائنا يا ابتي اغضب الله ، فربت علـــى رأسه بهدوء وهو يقول :

ـ وهل يوجد انسان بدون خطيئة يا بني .

ـ ولكن ، يا ابتي خطيئتي فاحشة ، لقـــــد كاد يقتلني ضميري تأنيبا وتقريعا ، لقـــد مضت ثلاثة ايام بليال لم يزر النوم معاقد اجفاني وانا اعاني فيها جحيم العذاب .. اني استشعر كأن ضميري مثقـــل بالارزاء فلا اقدر على حمله ، ان للضمير يقظة مريرة ووخزة مؤلمة ومهما بذلت من الجهد للفكاك منه فلا جــــدوى ولا مناص لي .

ـ اهدأ نفسا يابني واعترف بخطيئتك التي تعذبك وسوف اتوجه للـــه ان يغفر لي ولك خطايانا .

ـ ان رحمة الله بعيدة عني ، لسوء ما اقدمت عليه . حـين زللت بالخطيئة ..

ما اشنع هذه الزلة ، فكان نفسي تضيق وتكاد تنتقل من اضلعي كلمــا راودتني تلك الفعلة النكراء التي قمت بها ، ابتي انه لا يحق لي ان اكون قريبا منك ومن روحك الطاهرة .

ـ اذكر لي ما حدث يا بني ومما تعانيه من وخز الضمير .

سأقص عليك يا سيدي كل شيء في ايجاز ، حتى لا احمل اعصابي ذكر التفاصيل المريرة ، انني خنت زوجتي الشريفــة الوفية التي تكاد تتفانى حبــا وحنانا من اجلي ، وهي التي لا يراودهـــا مجرد التفكير في شخص سواي ، لقد خنت عهد هـــذا الحب المقدس المتفاني واتصلت بزوجة رجل ، واي رجل ، انه اعز صديق لي وهو شريكي في مصنع للبيرة نملكه معا ، لقد اغراني الشيطان يـــا سيدي فضعفت امام اغرائهـــا الشيطاني ، ليتني لم اخطيء يا سيدي في حق تلك الزوجة النبيلة الوفية ، وحق الصديق الامين الوفي مايك .

عندئذ بدت على وجه القس دهشة بالغة وقاطعه قائلا :

ـ أهو انت مستر هـــانز كريستان شريك المستر مـــايك صاحب مصنع البيرة ؟

ـ نعم يا سيدي ...

فمضى القس يهدىء نفســه الثائرة ويعده بمغفرة من الله على الا يعود الى ما اقترفــه ثانية ، ومضى يلقي عليه بعض العظات الدينية عن التوبـــة واغتفار الذنوب حتى استهدأ وشاعت في نفسه الطمأنينـــة وشكر القس بعد ان قبل ثيابه ومضى شاكرا .

ولم يكد السيد هانــــز كريستان يمضي حتى تنـــاول القس خطابا كان قد وصلـــه منذ الصباح واعاد تلاوته وكانت هذه فحواه :

سيدي ، لم اعد اطيـــق الاحتمال اكثر من هذا ، ولا يمكنني ان اخفي هــــذا السر الذي يعذبني بعد اليوم ، فان ضميري يؤنبني ويعـــذبني ، عذابا مبرحـــا ، اذ انزلقت وسمحت لنفسي ان اهيم غراما بزوجة صديقي وشريـــكي في المصنع وهو الذي يقربني منه ويعتبرني كأخيه ، وبالرغم من انني متزوج ، وزوجتي رائعة الحســن ، ووفيـــة وشريفة ، وتهيم بي حبا ، فقد اتصلت بزوجة هـــذا الصديق وخنت مودته ، ارجو ان تصلي من اجلي وتطلب لي المغفرة .

«مايك»

وعلت الابتسامة وجه القس وهو يمزق الخطاب اربا اربـــا حتى صار قصاصات صغيرة ، ثم القى بها في النار المستعرة في المدفأة ، واخذ يحملق في النار وهي تشتعل ، وكانه يريد من النيران ان تأكل ما احتوته من خطيئة .

ثــورة اكتــوبر والمسرح السياســي الاوروبي ـ بقيـــة

المؤسسات والمصانع .

وقد ابلغ لونيدو بسولاني الوزير المكلف باسرى الحرب ، فراتيســك هلفاسك ، الممثل التشيكي ، في مقابلة جرت في ٢٥ كانون الاول ١٩١٧ «ان تاثير البولشفيك يتخذ لنفسه مكانة خطرة هنا . فاذا لــم تسقط الحكومة الروسية بسرعة فسيصيبنا الاضطراب . لعل الله يمحـــق البلشفيك» !

مستقبل روسيا الطيب

ان مكتب الصحافة ؟ لتشيكـــو ـ سلوفاكي كان قد تأسس في انجلترا في تشرين الثاني ١٩١٦ . واول تقاريره عن رد الفعل الذي احدثته ثورة اكتوبر في الجمهور الانجليزي كـــان في ١٥ تشرين الثاني ١٩١٧ . وهـــو يتحدث عن ظهور ؟ راس في لندن ومدن صناعية اخرى يطالب الحكومـــة البريطانية بقبول مقترحات الســلام السوفياتية .

ان احدى الرسائل العاجلة تحدثت عن اجتماع كبير عقد في ٢٤ تشرين الثاني في دربي ، تكلم فيه القائـــد العمالي رمزي مكدونالد ، الـــذي حث الحكومة على بدء المفاوضـــات مع ممثلي روسيا السوفياتية حـول انهاء الحرب .

قال : «ان السلام يجب ان يبت فيه ليس فقط الرؤساء المتوجون والدبلوماسيون المزينون بالذهـــب وانما ايضا العمال» . و«اذا اوفدت الحكومة السوفياتية ممثلين عــــن بروليتاريا روسيا الى مباحثـــات السلام فمن الضروري ان يمثـــل بريطانيا ايضا العمال . هـــل اللوردات هم وحدهم الذيـــن يعيشون في بريطانيا العظمـــى . الا يوجد عمال كفاية ، هنا ؟ اذا لم تكن لدى الحكومة المقدرة او الرغبة في اجراء محادثات سلام فعلى العمـــال ان يقودوا ذلك بانفسهم» .

حتى بعض الارستقراطيين البريطانيين رحبوا بجهود الحكومـــة السوفييتية لانهاء الحرب . وقـــد حث اللورد« لانسداون » ، في كتاب مفتوح نشره في «الديلي تلغراف» في ٢٧ تشرين الثاني ، الحكومة البريطانيـــة على الاشتراك في المبادرة السوفييتيـــة للسلام .

وقال : « اذا توصلنا الى السلام فلن يعني هذا اننا على وشك ان نخسر الحرب . ان اطالتها هو الذي يعني الخراب بالنسبة للعالم المتمدين .. اليوم ينظر العالم بثقة وامتنان الى بتروغراد لانها تعبر عن رغبة الملايين في السلام . ولكنه ينظر بعدم الثقة والنفور الى لندن وباريس لانهمـــا تواصلان الحرب ..»

وانضم الى اللورد «لانسداون» في مطالبانه بالسلام ، «ابرتلي جونسون» الذي هو شخصية اخرى بارزة . ففي خطاب القاه جونسون في اجتماع شعبي قال ان الاكثرية الساحقة من سكان بريطانيا : سوف توقع ـ حسب رايه ـ على دعوة اللورد «لانسداون» لو طلب منهم ذلك .

وتقول وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية انه كان لكتاب «لانسداون» المفتوح صدى واسع في بريطانيا . وفي خطاب القاه في اجتماع لمؤيدي السلام وصف اللورد «لانسداون» انتصار العمـــال الروس بانه «اكبر حدث في هذا العصر» .. وتحدث بكلمات تعبر عن اشد الاحترام لنشاطات الحكومــــة السوفييتية وخاصة لينين . قـــال :« اذا كان السيد لينـــين ، رئيس الحكومة ، هو ذلك الرجـــل دائب التفكير دوما ، الذي درس ، في وقت ما يمثل هذه المثابرة في المكتبة الملكية البريطانية فان روسيا تكون محظوظة حقا » .

لقد كان العمال البريطانيون اشد الثابتين دفاعا عن السلام واعترافـــا بالحكومة الســوفييتية . في ٢٤ تشرين الثاني عقد فرع حزب العمال البريطاني الذي كان يضم ٢٢٥ ألف عضـــــو مؤتمره السنوي في قاعة «ايسكس» . واتخذ المؤتمر قرارا يطالب بالاعتراف بالحكومة السوفييتية ، وارسل كتاب تهنئة للعمال الروس يعرب عن اعجابه بلينين .

وجرى التعبير عن مشاعر مشابهة في قرار اتخذه حزب العمال المستقل . وطالب القرار الحكومة البريطانية بان تقيم حالا علاقات دبلوماسية مــــع روسيا السوفييتية وترسل المندوبين الى محادثات الهدنة في « بريست لتوفسك» . وارسلت برقيــــة الى الحكومة السوفييتية تعبر عن الموافقة التامة على مقترحات السلام السوفييتية ومبدأ تقرير المصير للشعوب والسلام بدون ضم او ترضية . وبما ان هذا يمكن ان يتحقق فقط بمحـــادثات مباشرة فان المؤتمر ـ تواصل البرقية ـ قد دعا الحكومة البريطانية الى الاشتراك في مؤتمر عالمي للسلام .

(البقية في عدد الجمعة القادم) .

من «نيوتايمز» السوفييتية
عدد ٣٠ (٢٦ حزيران ١٩١٧)



لمن تقـرع اجراس القـدس العتيقـة ؟

بعد الاضراب السياسي العام في القدس العربية (يوم الاثنين ٧ اب) كتبت الجروسليم بوست مهددة :

«كانت القدس الشرقية متعودة على الاضرابات والمظاهرات ... وهذا كان شان الضفة الغربية كلها . وفي هذا المعنى تكون القدس الشرقية قد عادت الى حياتها الطبيعية . ليست هذه الحياة الطبيعية التي نريد بقاءها .. ولكن هذه القضية هي من اختصاصات البوليس وليست من اختصاصات السياسة العليا» ...

لقد ادركنا منذ اللحظة الاولى ان الاحتلال قد اوقع حكام بلادنا في اعقد ورطة اوقعوا انفسهم فيها في كل تاريخهم . حذرنا من الاوهام ، التي انهارت الان ، عن ان هذا الاحتلال سيقرب السلام مع العرب الخ ، التي لا تزال تتشبث بها زمرة سنيه ـ ميكونس المارقة تشبث الغريق بحبال الهوا . نبهنا الى ان هذا الاحتلال سيضيف مشاكل جديدة على مشاكل اسرائيل المستعصية ، وربما ستكون من اخطر المشاكل .

ان الاضراب العام الشامل ، الذي لم تشهد القدس القديمة اشمل منه في كل تاريخها ، قد اذهل حكام بلادنا حتى لم يستطيعوا ان يخفوا ذهولهم . فلماذا كان عليهم ان ينتظروا غير هذا ؟ لقد لمحت الجروسليم بوست الى ماضي الشعب العربي الفلسطيني النضالي ، ولكن ، لماذا تتوهم ان البوليس الاسرائيلي يستطيع ان ينجز المهمة التي عجزت عنها قوات الانتداب ؟

هذه هي الماساة التي يجب تلافيها : ان حكام بلادنا يسمحون للمستعمرين باستعمالهم لتنفيذ مخططات يعجزون هم انفسهم عن تنفيذها . لقد حذرنا وها نحن نحذر ، من اتجاه الاستعمار الامريكي الى الحرب في منطقتنا من اجل مصالحه العدوانية حتى اخر جندي عربي واسرائيلي

سياسة القوة والاحتلال والتوسع لم تحل في الماضي ولا يمكن ان تحل الان وفي المستقبل ايضا اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الحيوية ، لا التسوية السلمية ولا حرية الملاحة ولا حرية الوصول الى الاماكن المقدسة ـ التي جميعها قضايا عادلة . انما تعقد جميع هذه المشاكل ، تعمق خنادق العداء ، وتبعد التسوية السلمية العادلة . كان يجب ان يستخلص حكام بلادنا هذه الحقيقة من تجربة ١٩ السنة الماضية . ولكنهم فعلوا عكس ذلك تماما .

ان الاوساط المتطرفة والمغرقة في المغامرة في اسرائيل تدفع بالحكومة الى مهاوي خطرة ، وتدعو الى تشديد القبضة الحديدية في المناطق المحتلة . وعلى راس هذه الاوساط جروسليم بوست . لقد نسفت بيوت في غزة ونابلس تنفيذا لسياسة «العقاب الجماعي» التي لم ينس سكان هذه البلاد ، اليهود والعرب ، طعمها المر في زمن الانتداب . والتجات الحكومة الى قانون الطوارىء الانتدابي لاعتقال ونفي عدد من زعماء المناطق المحتلة . وبعض الصحف نشر ، مهددا ، انه يجري البحث لتحسين مفعول هذه القوانين لاستغلالها حتى النهاية .

لقد توجهنا الى روح التعقل قبل التمادي في الانحدار . وها نحن نعود الى ذلك : هل على «جسر» قوانين الطوارىء الانتدابية ، وسياسة «العقاب الجماعي» سنعبر الى السلام الاسرائيلي ـ العربي المنشود ؟ هل هناك عاقل يتوهم ان هذا الامر معقول ؟!

١٩ عاما ونحن نحذر من مغبة الوهم بان العرب «لا يفهمون سوى لغة القوة» . نحن نعلم انه توجد اوساط يهودية واسعة في اسرائيل تراقب بجزع الانحدار الخطر الذي تنحدر فيه السياسة الحكومية في المناطق المحتلة ، وتجد صعوبة في التعبير عن رايها . هذا هو بالضبط ما حذرنا من عواقبه طول السنين الماضية . ان مصلحة اسرائيل العليا جدا ، «السياسة العليا» جدا ، تهيب بجميع الاوساط المتعقلة ، بالقلقين على مصير العلاقات الاسرائيلية العربية ، ان تقف بكل حزم ، ومهما يكلف ذلك من ثمن ، امام الضغوط المغامرة .

بعد اضراب القدس العربية كتبت «عل همشمار» ان هذا الاضراب هو «ناقوس خطر» . ولكنها تجاهلت الخطر الفعلي .

ان الخطر الفعلي هو في استمرار الاحتلال بكل الجراح العميقة التي سيخلفها وراءه .

نحن واثقون ان هذا الاحتلال سينحسر كله . ولكننا ندعو الى التفكير الجدي بالشكل الذي ستكون عليه الارض ، العلاقات والمستقبل ، التي سينحسر عنها هذا الاحتلال حتما .

نحن لا نعتقد ان حكام بلادنا يملكون الشجاعة الادبية ، او الحرية السياسية ، للاعتراف بان «حرب الايام الستة» كانت مغامرة فاشلة . ولكن ، هذه هي الحقيقة . ان كل حفنة تراب ، من ضفة القناة الشرقية حتى ضفة الاردن الغربية ، تثبت انها كانت مغامرة فاشلة .

اعلن وزير الخارجية ابا ايبن ان سياسة حكومته هي «الاستحكام في المناطق المحتلة والانتظار» . ولكن الحياة لا تنتظر .

نعود ونهتف : من اجل فتح ابواب السلام العادل ، التي سدها هذا الاحتلال ، لينحسر طوفانه عن جميع الاراضي المحتلة . ولتتوقف سياسة القمع في المناطق المحتلة

لقد قرعت اجراس القدس العتيقة . فلمن تقرع الاجراس ؟ للعداء بين الشعوب ام للسلام بين الشعوب ؟ هذه هي القضية . واما نحن فنريدها ان تقرع لسلام الشعوب . ولذلك نصرخ انسحبوا .

(جهينة)

اعتقـال عشرات المتهمين بالانتسـاب الى منظمـة * الفتح * في الضفـة الغربيـة

مكتب الاتحاد ـ نشرت جميع الصحف المحلية ، امس ان سلطات الامن قد قامت باعتقال عشرات من الاشخاص في الخليل واريحا بتهمة انتسابهم الى منظمة الفتح .

وتقول الصحف ان عددا من المعتقلين قد القي القبض عليهم اثناء تجمعهم في مقهى في بيت لحم .

واعتقال هؤلاء الاشخاص ، كما تتحدث الصحف المحلية قد تم بعد ان تعرف ضابط في الحكم العسكري على شخص اسمه جاسر عيسى عواد من مخيم اللاجئين في بيت لحم .

وقيل ان اسم هذا الشخص ورد في ملفات الاستخبارات الاردنية التي عثرت عليها استخبارات الجيش الاسرائيلي في القدس القديمة بعد الحرب .. وجاء في تلك الملفات ، كما قالت الصحف ، ان هذا الشخص من المنظمين القدامى في منظمة الفتح وان السلطات الاردنية كانت قد القت عليه القبض في نهاية سنة ١٩٦٦ بعد ان تبادل اطلاق النار معها .. ولكنه هرب من السجن بعد ثلاثة اشهر .

وتقول الصحف المحلية ، ان الضابط الاسرائيلي قد دعا رجال الامن لتعقب اثار جاسر عيسى عواد . وبعد ساعات معدودة جلس جاسر برفقة جماعة من الفتح في احد المقاهي ، فاحاطت قوات الامن الاسرائيلية بالمكان والقت القبض على الجماعة .

وتقول الصحف المحلية ايضا ، ان المعتقلين اعترفوا بانهم كانوا يعدون العدة لتجديد اعمال التخريب والنسف وزرع الالغام داخل اسرائيل وفي الاراضي المحتلة وخاصة في الضفة الغربية .

وتقول الصحف انهم اعترفوا بانهم كانوا ينوون تحريض سكان الضفة الغربية ضد السلطات الاسرائيلية .. وانهم ابلغوا رجال الامن بوجود كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة في مخيم العروب .

وتقول الصحف ان سلطات الامن استطاعت ، اثناء التحقيق ان تتعرف على اسماء رجال الفتح في القرى الواقعة في منطقة الخليل . وتبين لها ان مهمة احد المخاتير في احدى القرى المجاورة لاريحا هي تقديم المساعدة لرجال الفتح الذين تسللوا الى اسرائيل . وقامت السلطات باعتقالهم جميعا .

وتقول الصحف ان عدد المعتقلين يبلغ العشرات ، وان التحقيق معهم لا يزال مستمرا .. ومن المتوقع ان تقوم السلطات الاسرائيلية بحملة اعتقالات اخرى ، في اعقاب التحقيق مع المعتقلين ، وعلى ضوء وثائق جهاز الاستخبارات الاردني التي عثر عليها الجيش الاسرائيلي .

ضابط بوليس يحكم بالسجن لمدة شهر ، بعد أن القي القبض عليه متلبسا بجريمة السرقة

ماذا يحدث لضابط البوليس عندما يسرق من اموال العرب ؟

انه يحكم بالسجن لمدة شهر واحد !

وهذه هي القصة :

بعد احتلال مدينة جنين بيومين ، توجه شرطي اردني الى مقر الحاكم العسكري في المدينة وقال له : لقد رايت احدى حقائبي الخاصة في سيارة شرطة اسرائيلية في محطة الشرطة المحلية .

فخرجت مجموعة من رجال الشرطة العسكرية لتتحقق من الامر ، ففوجئنا ، كما تقول يديعوت احرنوت ، باكثر من حقيبة ، فقد كانت سيارة الشرطة مكدسة بالمتاع : بساط ، فرن ، صواني ، ادوية ، ومنتوجات صابون وغيرها .

وفوجىء رجال الشرطة العسكرية بامر اخر ، هو ان الذي اشرف على هذه السرقة ضابط بوليس اسمه دوف كوهين . عمره ٥٣ سنة ، عمل في الشرطة ٢٧ سنة ، من كفار سابا ، وكان مسؤولا عن مهمات امنية قبل قيام الدولة وبعده .

يوم الاثنين الماضي ، جاءوا به الى محكمة تأديبية تابعة للشرطة . قال الضابط : فشلت فشلا ذريعا . ارجو ان ترحموني . وارجو الا تضيفوا مرارة اخرى الى كاس المرارة التي تجرعتها انا واسرتي . لقد عرفت ان السرقة ممنوعة ، ولكنني بهرت ولم اعرف ماذا جرى لي !

الاغرب من ذلك ، طريقة الدفاع التي لجا اليها محاميه .. لقد استنجد المحامي بالتوراة ، واقتبس منها هذه الكلمات للدفاع عن السارق : «انهب كل ما في المدينة ، وكل غنائم عدوك» !

ثم وقف شاهد من جامعة بار ايلان ، دكتور في علم النفس ، وقال : ثمة امر في الخدمة العسكرية قادر على تغيير الانسان . فهنالك اشخاص لا يمكن ان يصفروا للفتيات في حياتهم العادية ولكنهم يفعلون ذلك عندما يرتدون الملابس العسكرية .

ثم قرر القضاة ان يأخذوا بالحسبان المكان والظروف التي تمت فيها السرقة .

ولذلك حكموا على الضابط بالسجن لمدة شهر واحد .

ضابط اخـر

وفي الايام القريبة القادمة سيقدم للمحكمة التأديبية ضابط في حرس الحدود بتهمة اخذ الرشوة والسرقة .

تجـار نابلس يحتجون

اذاع راديو عمان ، ان تجار مدينة نابلس قدموا الى الحاكم العسكري احتجاجا شديدا على اعمال السرقة التي يرتكبها الجنود الاسرائيليون اثناء ساعات حظر التجول .

اشعارات بفصل ٥٠٠ معلمـة عن العمل في ريـاض الاطفـال

مكتب الاتحاد ـ تلقت ٥٠٠ معلمة في رياض الاطفال اشعارات فصلهن عن العمل على الرغم من ان الموعد الرسمي لارسال مثل هذه الاشعارات هو ٣١ ايار ..

وفي الرد على خطوة وزارة المعارف هذه اعلنت نقابة المعلمين ان الوزارة قد خرقت الاتفاقية المعقودة منذ سنوات وتحديد موعد ارسال شعارات الفصل . واعلنت النقابة ايضا انها ارسلت برقيات الى وزير المعارف ومدير الوزارة تؤكد عدم الاعتراف بالفصل وان المعلمات سيواصلن التعليم في رياض الاطفال التي يعملن فيها كما كان الحال في السنة الدراسية الماضية .

الكنيست تنهي دورتها الصيفية

القدس ـ انهت الكنيست مساء يوم الثلاثاء الماضي دورتها الصيفية على ان تعود الى الانعقاد في الدورة الشتوية ، في الثلاثين من تشرين الاول المقبل .

وتكلم في انتهاء الدورة رئيس الكنيست قديش لوز الذي اثنى على روح الشعب في حرب الستة ايام وتمنى لرئيس الدولة وللحكومة والكنيست والجيش والمواطنين سنة طيبة جديدة .

تزيين الاحتلال ...

بقلم ابراهيم بيادسه ـ باقة الغربية

منذ ان وطات اقدام الجيش الاسرائيلي المناطق التي احتلتها اثناء الحرب العدوانية الاخيرة والسلطات الاسرائيلية تعمل جاهدة لاقناع الراي العام العالمي والمحلي بان الاوضاع في هذه المناطق تسير سيرها الطبيعي وان الحياة الطبيعية تعود بسرعة الى مناطق الاحتلال .

ومن اجل هذا الهدف جندت هذه السلطات كل ما تملك من وسائل الدعاية وخاصة عملاءها من بين العرب الذين تدخرهم لمثل هذه الايام . ومن الطبيعي ان تحصل وريقة «اليوم» على قصب السبق في هذا المجال نظرا لما تملكه من عملاء مفضوحين مغموسة اقلامهم في مداد من مستنقع الخيانة .

وبز هؤلاء العملاء جميعا رسمي بيادسه ، الذي كتب مقالا في هذه الوريقة في عددها الصادر يوم الجمعة ٢١ـ٧ـ٦٧ وذلك بعد ان عاد من رحلة الى الضفة الغربية موفدا من قبل اسياده ، يبشر فيه بمحاسن الاحتلال وفضائله ويزيف الامور ويقلب الحقائق ويصف الاحتلال وكانه نعمة من السماء نزلت على سكان الضفة الغربية وجيش الاحتلال وكانه جيش تحرير جاء لينقذهم من طغيان الهاشميين واضطهادهم !

لقد كتب بالحرف الواحد :

«ان من يزور الضفة الغربية وتتاح له فرصة التحدث الى مواطنيها من مختلف القطاعات لا بد له ان يقف امام حقيقتين ترتبط الواحدة منهما في الاخرى . فمن خلال الحديث مع عدد من مواطني الضفة الغربية وبينهم المعلم والتاجر والعامل يبدو واضحا ان احدا لا يجد الاسف او الاسى الى نفسه سبيلا بسبب الانفصال المفاجىء عن المملكة الاردنية التي انتهجت تجاه الفلسطينيين سياسة استشف منها هؤلاء تمييزا واضحا بين صنفين من الرعايا (كما يسميهم) في اطار الدولة الواحدة .

«اما الحقيقة الاخرى فهي ان احدا من الرعايا القاطنين الضفة الغربية لم يتوقع مثل هذه المعاملة الحسنة من جانب السلطات الاسرائيلية بعد ان افلحت وسائل الاعلام العربية في تقديم صورة مشوهة عن اسرائيل وعما وصفته هذه الدعاية باضطهاد عرب اسرائيل» .

هكذا بالضبط يصور رسمي بيادسه ان الاضطهاد الذي يقبع تحت نيره العرب في اسرائيل هو فقط من نسج خيال اجهزة الاعلام العربية !

ويصل رسمي بيادسه الى ذروة الصفاقة فيتحدث عن «انجاز سلطات الاحتلال في مضمار الخدمات الاجتماعية»!

غير ان الايام لم تطل حتى ردت عليه جماهير الضفة الغربية بما يشبه الصفعة التي اظنها لا تزال تدوي في اذنيه حتى الان .

في اجتماع لجنة الطرق والشوارع التابعة لبلدية النـاصرة

العضو الشيوعي نجيب الفاهوم

يندد باهمال مصالح السكان ويدعو الى تنفيذ قرار اصلاح الشوارع والمجـاري

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة الطرق والشوارع المنبثقة عن المجلس البلدي جلستها الثانية في ٦٧/٧/٢٧ بعد مرور اكثر من اربعة اشهر على جلستها الاولى (٦٧/٣/٣١) .

والمعروف ان اللجنة في جلستها الاولى قررت التوصية باصلاح احد عشر شارعا بالاجماع (٤ اصوات الكتلة الشيوعية و ٥ اصوات الائتلاف المبامي المبائي) ولكن ـ كما تبين في الجلسة الثانية ـ فان هذه التوصية لم ينفذ منها شيء !

وقد تحدث في الجلسة الثانية الرفيق نجيب الفاهوم باسم الكتلة الشيوعية فندد باهمال البلدية لمصالح السكان ودعا الى تنفيذ القرارات التي اتخذتها اللجنة في جلستها الاولى وطالب باصلاح الشوارع والمجاري تلبية للعرائض التي رفعتها الوفود الشعبية من مختلف احياء البلدة . وقال ان الحجة التي يتذرع بها المسؤولون (ظروف الحرب) في تاخير الاصلاحات غير مقبولة واضاف ان على رجال الائتلاف ان ينفذوا وعودهم التي قطعوها لجماهير الناصرة

ودعا الرفيق نجيب الفاهوم الى اعادة النظر في الاتفاقية التي عقدتها شركة كهرباء اسرائيل مع البلدية قبل سنوات طويلة والتي اصبحت اليوم لا تتلاءم ابدا مع مصلحة السكان وتكلفهم مبالغ باهظة .. وقد وافقت اللجنة على اقتراح يدعو المجلس البلدي للعمل على اعادة النظر في هذه الاتفاقية وتعديلها بشكل يضمن حقوق السكان ويسهل اشتراكهم بمبالغ معقولة .

وطلب الرفيق نجيب الفاهوم من اللجنة الاستفادة من الايدي العاملة التي تقدمها وزارة العمل شهريا (٥٠٠ عامل) الى الحد الاقصى في المشاريع الضرورية والملحة بالنسبة لمدينة الناصرة . ودعا المجلس البلدي الى التفرغ لشؤون البلدية والاهتمام بمصالح السكان واصلاح الشوارع والمجاري قبل حلول فصل الشتاء .

٥٠ الف لـيرة

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الماليـة

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الداخل	مئويا
حيفا	١٠،٠٠٠	٦،١٤٦،٥٠	٦١،٤
تل ابيب يافا	١٥،٠٠٠	٦،٧٩٩	٤٥،٣
الجنوب ـ النقب	١،٥٠٠	٦٥٤	٤٣،٦
الناصرة	١٢،٠٠٠	٤،٥٠٠	٣٧،٥
السهل	٧،٠٠٠	٢،٢٧٩	٣٢،٥
المثلث	٣،٥٠٠	١،٠٣٠	٣٠
القدس	١،٠٠٠	٢٠٠	٢٠
متفرقـات	—	١٢٠،٣٠	—
المجموع	٥٠،٠٠٠	٢١،٧٢٨،٨٠	٤٠،٠٣

وهذا الاسبوع وصل الى صندوق الحملة :

تل ابيب ٥٥٩ ، بات يام ٥٥ ، يافا ١٨٦ ، بني براك ١٣٤ ، رمات غان ٣٠ ، حولون ٢٥ ، الطيبة ١٣١ ، باقة الغربية ١١٥ ، ام الفحم ٦٧ ، الطيرة ٢٠ ، قلنسوة ٢٠ ، هرتسليا ٦٥ ، هود هشرون ١٥٠ ، بتح تكفا ١٢٣ ، اور يهودا ١٠ ، حيفا ١٠٣،٥٠ ، عكا ٢٠٠ ، كريوت ٢٧٥ ، كفار اتا ٢٠ ، الناصرة ٦٠٠

تلخيص الحملة المالية في منطقة المثلث حتى ١٩٦٧/٨/٧

القرية	المجموع	مئويا
باقة الغربية	١١٥	٥٧
ام الفحم	٤١٠	٤١
الطيبة	٤٦٦	٣٥
الطيرة	٢١٠	٢١
قلنسوة	٣٠	١٥
المجموع	١٢٣١	٣٥،٢٥

ان لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي فرعي باقة الغربية وام الفحم اللذين رغم الظروف القاسية قاما بجهد كبير لدفع سير الحملة في المنطقة الى امام . وهي تهيب بفرعي الطيرة وقلنسوة ان يبذلا جهدا اكبر كي تستطيع المنطقة اللحاق ببقية المناطق والقفز الى الطليعة كما فعلت خلال السنوات الاخيرة .

اشــكول في « مـؤتمر اصحــاب المليــارات » :

مزيد من الاموال والمهاجرين لكي تبقى اسرائيل دولة يهودية في الشرق الاوسط

القدس ـ بالدعوة الى هجرة اصحاب رؤوس الاموال ورجال الصناعة والاستثمار والعلم من الغرب الى اسرائيل ، افتتح رئيس الحكومة ليفي اشكول « المؤتمر الاقتصادي العالمي » او مؤتمر اصحاب المليارات في القدس يوم الاربعاء الماضي .

واعلن اشكول ان اسرائيل تحتاج الى ٤٠ الف قادم جديد في كل عام لكي يتسنى لها بناء مجتمع يهودي عصري . واعلن « انه يجب ان يكون عدد سكان اسرائيل ، حتى نهاية هذا القرن ، خمسة ملايين يهودي . وينبغي لاسرائيل ان تبقى دولة يهودية في الشرق الاوسط . فاذا ما مضى الشعب اليهودي ، في المهاجر ، في اظهار نصف الحماس وكرم النفس اللذين اظهرهما وقت الازمة ، فستتمكن من تحقيق اهدافنا كلها » .

وقال اشكول ان هذا المؤتمر الاقتصادي العالمي يشكل الهيكل العظمي للمؤتمر الاقتصادي الكبير الذي سينعقد في القدس في شهر نيسان المقبل . وطلب من المؤتمرين عرض آرائهم حول سبل زيادة الاستثمارات وجذب اصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين ، وتوسيع التصدير وتحسين الانتاج « لاننا لا نستطيع القيام بهذا العبء لوحدنا » !

وقد افتتح اشكول كلمته باستعراض الوضع السياسي والامني ، فادعى بان حكومة اسرائيل تتطلع الى السلام مع جاراتها الدول العربية ! وقال ان الحكومة مستعدة للتعاون لايجاد حل لمشكلة اللاجئين ضمن خطة عالمية ومنطقية لحل هذه المشكلة .

« ازفستيا » تعلق على المؤتمر

علقت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية على هذا المؤتمر الذي اطلقت عليه اسم « مؤتمر اصحاب المليارات السبعين » الذين دعاهم اشكول من دول الغرب . وقالت الصحيفة ان هذا المؤتمر هو مظاهرة تضامن صهيوني .

واضافت : « لقد كان الغرب ، دائما وابدا ، ينظر الى اسرائيل كعنصر هام في محاربة حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط ، وكصفقة مالية ممتازة . لقد قام اصحاب البنوك من « وول ستريت » و « السيتي » بتسليح اسرائيل ، واعدادها للتسلط على اراضي العرب . وقامت هذه الاوساط بوضع المخططات لاستغلال النفط في سيناء ، واستغلال الاراضي الخصبة في الضفة الغربية . ووضعت حسابات الربح من السياحة في القسم العربي من القدس ، ووضعت شتى الخطط لضم قناة السويس » .

القاهرة تحتج على طرد المواطنين العرب من سيناء

القاهرة ـ وجهت حكومة الجمهورية العربية المتحدة مذكرة الى الصليب الاحمر الدولي ، في جنيف تتهم فيها اسرائيل بخرق ميثاق الامم المتحدة واتفاقات جنيف وذلك بطرد المواطنين المصريين في شبه جزيرة سيناء .

وجاء في المذكرة ان اتفاقات جنيف تحظر ابعاد السكان المدنيين من المناطق المحتلة .

استملاك المناطق الحرام على خطوط الهدنة

صرح الدكتور ميلتون كوهين ، نائب مدير الكيرن كايميت ، في نيويورك ، ان مساحات واسعة في المناطق الحرام على طول حدود اسرائيل يجري اعدادها للاستيطان اليهودي . وقال ان عددا كبيرا من البولدوزرات قد بدأ العمل فعلا في هذه الاراضي ، وتوجه الى يهود امريكا لمد يد العون لانجاح هذا المشروع .

وفود عالمية تقاطع مؤتمر الطلاب الزراعي في اسرائيل

كان من المقرر ان يشترك ٣٠ وفدا من اتحادات الطلاب العالمية في المؤتمر الزراعي الدولي للطلاب الذي سيفتتح في الاسبوع القادم في رحبوت .

واعلن حتى الان ١٨ وفدا عن قرارهم النهائي بمقاطعة المؤتمر . ومعظم هذه الوفود من افريقيا واسيا وشرق اوروبا وفرنسا . ومنعت حكومة سيلان وفدها من الاشتراك .

وهناك ١٠ اقطار يمثلها فقط طلابها الموجودون حاليا في اسرائيل وبضعة متطوعين .

احصائيات الامم المتحدة : اكثر من مليون لاجيء عربي

جنيف ـ اعلن مركز الامم المتحدة في جنيف معطيات عن اللاجئين العرب .

وجاء في هذه المعطيات ان هناك اليوم اكثر من مليون لاجيء ومشرد في سوريا والاردن والمناطق التي تسيطر عليها اسرائيل . ففي سوريا ١٠٦٠٨١٩ لاجئا ، وفي الضفة الغربية ١٥٠ الف لاجيء وفي قطاع غزة ٤٥٨ الفا وفي الضفة الشرقية ٤٣٤ الفا .

جـو خـانق يخيـم عـلى سكان قريـة جت في المثـلث

كنا نشرنا في عدد سابق عن الملاحقات والاعتقالات للشباب والفتية في قرية جت على ايدي سلطات الامن بحجج يشك فيها اليوم سكان جت ويعتبرون انفسهم بريئين من كل تهمة ويتهمون اصابع خفية بتنظيم المؤامرات ضدهم .

ويتضح ان السلطات تلجأ الى وسيلة الدس وضرب الناس بعضهم ببعض حتى يسهل عليها اضطهادهم والهاؤهم بقضايا تافهة وجانبية بقصد ارهابهم وتخويفهم وابعادهم عن طريق النضال للدفاع عن حقوقهم .

وفي عدد سابق كنا نشرنا ان مقاهي جت مغلقة وهي لا تزال مغلقة حتى الان والسبب الاساسي هو ملاحقة رجال الشرطة لاصحاب هذه المقاهي والشباب الذين يجلسون فيها ووصل الامر الى حد منع اصحاب المقاهي من تشغيل التلفزيون وخاصة اثناء القاء الرئيس عبد الناصر لخطابه في ٢٣ تموز .

وهناك امثلة كثيرة عن استفزازات الشرطة للشباب لارهابهم ومنعهم من التجمع في المقاهي .

اننا نطالب السلطات المسؤولة بوضع حد لارهاب الشرطة واستفزازاتها لسكان القرية وشبابها وازالة هذا الجو الخانق الذي يخيم على سكان جت في المثلث .

وحدة في الآراء بـين حزب العمال ـ بقيـة

بموقف جماعة ميكونس ـ سنيه .

برافدا وراديو موسكو يذيعـان قرارات جلسة اللجنة المركزية الـ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلـي

نشرت صحيفة اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » في عددها الصادر يوم الثلاثاء ، قرارات جلسة اللجنة المركزية السادسة عشرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقدة في ٢٢ـ٦ـ٦٧ ، في حيفا ، والمنشورة في صحيفة زو هديرخ ٢٨ـ٦ـ١٩٦٧ .

واقتطفت البرافدا فقرة من القرار المتعلق بجماعة ميكونس ـ سنيه حول تاييد هذه الجماعة للحرب العدوانية وتاييدها لمواقف حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ، والذي جاء فيه : قادة كتلة ميكونس ـ سنيه خانوا المبادىء الاساسية لحركة العمال ـ السلام ، الاممية البروليتارية ، الوطنية الصحيحة ، اخوة الشعوب والاشتراكية .

وقالت برافدا ان هذه القرارات اتخذت بعد سماع محاضرة سكرتير المكتب السياسي ماير فلنر .

ويوم الثلاثاء ابرزت اذاعة موسكو في نشرتها الاخبارية مقتطفات واسعة من قرارات الجلسة الـ ـ ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مجلة كومنيست تشيد باممية حزبنا الشيوعي وتندد بمواقف جماعة ميكونس ـ سنيـه

نشرت الصحف الاسرائيلية ان مجلة « كومنيست » السوفييتية نشرت مقالا اشادت فيه بالموقف الاممي الثابر لحزبنا كما هاجمت بشدة موقف موشه سنيه وشموئيل ميكونس اللذين اتخذا موقفا قوميا وايدا الحرب العدوانية .

لجنــة « فيتــكون » الاستشاريــة تبحث

قضية اعتقال حبيب قهوجي وزوجته

تل ابيب ـ نظرت اللجنة الاستشارية لقضايا الاعتقالات الادارية ، في امر اعتقال الاستاذ حبيب قهوجي وزوجته نايفة قهوجي القابعين في السجن منذ شهرين ، بناء على امر الاعتقال الاداري الذي اصدره ضدهما قائد الاركان رابين .

وقد تم النظر في امر اعتقالهما يوم الاثنين الماضي في مكتب رئيس اللجنة القاضي فيتكون . ومثل المعتقلين المحامون بريغدور وصبري جريس ومحمد ميعاري .

ومن الجدير بالذكر ، انه لم يسمح للمعتقلين بمقابلة محاميهما قبل انعقاد اللجنة . ولم يعرف سبب اعتقالهما . وقد طلب ممثل قائد الاركان اجراء البحث في اللجنة على هذا الاساس . ولكن المحامي بريغدور عارض هذا الاسلوب قائلا : ان هذه اللجنة الاستشارية هي هيئة قانونية خاضعة لمبادىء العدل الطبيعي واولها « الاستماع الى الطرف الاخر » فكيف يتمكن المعتقلان ومحاموهم من الادلاء باقوالهم ، بدون ان يعرفوا التهم التي يجب ان يردوا عليها ؟ !

ورغم ذلك ، قدم المحامون : خطيا ، ملخص الادعاءات التي سمعوها من الشائعات وحاولوا الدفاع عن المعتقلين .

وجاء في نهاية التلخيص ، ان نسخة عنه قد سلمت الى نيابة الجيش الاسرائيلي ، والى الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، والى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة ، والى لجنة حقوق الانسان ، والى المنظمة العالمية لرجال القانون الدمقراطيين في بروكسل ، والى منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في هافانا ، والى هيئة تحرير مجلة جان بول سارتر « الازمنة الحديثة » .

وقال وكيل نيابة الجيش ، ان التخمينات التي وردت في الوثيقة التي قدمها المحامون كانت الاساس الذي بموجبه صدر امر الاعتقال .. ولكن ثمة امورا اخرى لا يريد ان يكشف عنها امام المعتقلين ومحاميهما ، بل امام اللجنة وحدها . وعارض المحامي بريغدور ذلك ، ولكن اللجنة قررت الاستماع الى اقوال وكيل نيابة الجيش على حدة .

ثم تحدث المعتقلان حبيب ونايفة قهوجي ونفيا التهم التي نسبت اليهما ، واشتكيا من المعاملة البربرية التي يعاملهما بها المحققون .

وطلب المحامي بريغدور من اللجنة اطلاعه على قرارها . ولكن اللجنة لم تعده بذلك ، وقال القاضي فيتكون انه ليست من عادة اللجنة ان تعلن عن توصياتها لاحد ما عدا قائد الاركان .

اوامر بطرد ٣٥ عــائلة من عــرب العرامشة من مساكنهــا

عكا ـ وزع مدير دائرة اراضي اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، اوامر بالطرد ، على ٣٥ عائلة من قبيلة عرب العرامشه القاطنة في خربة ادمت القريبة من كيبوتس ادمت الواقع في شمال الجليل الغربي . وقد طلب من هذه العائلات اخلاء مكان سكناها والنزوح الى قرية المزرعة القريبة من الحدود اللبنانية مقابل منح كل عائلة نصف دونم ارض في هذه القرية .

وتقول وكالة عيتيم للانباء التي اوردت الخبر ، ان معظم العائلات المذكورة اعربت عن استعدادها للنزوح من المكان ولكنها طلبت بيتا مقابل كل بيت .

واضافت الوكالة : ولكن مدير اراضي اسرائيل رفض تلبية هذا الطلب واعرب عن استعداده لمنح قروض لكل من يريد البناء في المكان الجديد .

وتسكن هذه العائلات في الوقت الحاضر في براكيات اشترتها من منتجي فيلم « يهوديت » وكانت تستعمل لاغراض انتاج الفلم .

أزمـة الميـاه في النـاصرة

الناصرة ـ منذ اواخر الشتاء واوائل هذا الصيف واقسام كبيرة من الناصرة تشكو عدم وصول المياه الى البيوت . ليس فقط حي الكروم وما جاوره كاملا ، وليس فقط حي الروم بل الحي الشرقي ايضا ، يتذمر .. حتى ماء الشرب كثيرون لا يجدونه في بيوتهم احيانا فيضطرون للعودة الى استعمال ابار جمع المياه او السعي لاصحاب تصلهم دورة المياه فياخذون من عندهم ما يلزم لمجرد الشرب .

ولا تسل عن اضرار اخرى تلحق ببعض المزارعين والصناعيين الذين تلزمهم المياه لمقاصد غير الشرب ايضا والمهم ان بلدية الناصرة ، تختلق الحجج والذرائع المختلفة ، وتنسى مسئوليتها هي بنفسها . فمرة يدعون ان الموتور الذي يضخ المياه للمناطق العليا فيه تلف ، ومرة يقولون ان موتورات ميكوروت نفسها تالفة ، وكثيرا ما نسمع من البلدية وخارجها ، ان ميكوروت لا تعطي للناصرة ما يكفيها من الماء بسبب ديون تبلغ مئات الوف الليرات لم تسددها البلدية .

ان اهل الناصرة يطالبون رئيس البلدية واعضاء ادارته وخاصة منهم عضوا الكنيست المباني والمبامي ، ان يتفرغوا لهذه الخدمات الحيوية قبل ان يشغلوا انفسهم بتوافه الامور التي لا تمت باي صلة الى مصلحة الجمهور .

ما زال الصيف في منتصفه ، ولا بد من حل هذه المشكلة . ان هنالك لجنة مياه بلدية وهنالك لجنة ادارة وهنالك مجلس فهل اجتمع احد من هؤلاء لدرس هذه القضية واتخاذ الاجراءات الضرورية ؟

لن يعود اكثر من ٢٥ الف نـازح ـ بقية

ستعود في الاسبوع القادم . وتقدر صحيفة « الديلي تلغراف » بان عدد اللاجئين الذين سيعودون الى ديارهم لن يتعدى الـ ٢٥ الف لاجيء ! . وحتى الان ، تلقت وزارة الداخلية الاسرائيلية ١٠ الاف طلب من الطلبات التي يبلغ عددها ٤٠ الفا .

والمعروف ، انه تم الاتفاق بين اسرائيل والاردن على ان تحمل الاستمارات اسم دولة اسرائيل واسم المملكة الاردنية الهاشمية واسم « الجنة الصليب الاحمر الدولية » . وقد طبعت الاستمارات بثلاث لغات : العربية ، العبرية ، والانجليزية ، وتشتمل على ١٩ بندا يطلب من مقدم الطلب تعبئتها ، فبالاضافة الى التفاصيل الشخصية ، يجب عليه ان يثبت كونه مواطنا ثابتا في الضفة الغربية في المدة الواقعة ما بين ٥ حزيران و ٤ تموز سنة ١٩٦٧ . ولا تضم الاستمارة اكثر من طلب اسرة واحدة . والابناء الذين تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة يجب ان يبعثوا استمارات منفردة رغم ارتباطهم بعائلاتهم .

وتحتفظ وزارة الداخلية بحق رفض اي طلب ترى ان صاحبه يشكل خطرا امنيا او جزائيا !

الاذاعـات العربيـة تذيع تصريحات ماير فلنر « لاومانيته »

القاهرة ـ اذاعت القاهرة وبيروت ولندن التصريحات التي كان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر قد ادلى بها الى صحيفة « اومانتيه » الشيوعية الفرنسية في شجب العدوان الاسرائيلي على الدول العربية واعتباره جزءا من مخططات الاستعمار ، وفي المقام الاول الاستعمار الامريكي ، لاسقاط النظامين المعاديين للاستعمار في الجمهورية العربية المتحـدة وسوريـا .

كما اذاعت ما دعا اليه الرفيق فلنر من ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

وكانت اذاعة القاهرة قد اذاعت في « اقوال الصحف » ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد اشتراك امريكا في العدوان الذي شنته اسرائيل على البلدان العربية .

جـاويش في الطيبة اسمه « صيلع »

يحاول ان يفرض جوا من الارهاب عـلى سـكان قريـة الطيبـة !

الطيبة ـ لمراسلنا ـ في مركز بوليس الطيبة جاويش اسمه « صيلع » . وفي هذه الايام تحول الى « عنتر » ! فهو يجوب شوارع الطيبة بسيارته ويستفز الناس .

وكان « صيلع » هذا احد « الابطال » الذين دخلوا نادي الحزب الشيوعي في القرية واوقفوا الاجتماع الذي عقده الحزب يوم ٢٨ـ٧ـ٦٧ ، بعد ان كان قد بدأ (اقرأ الاتحاد في ١ـ٨ـ٦٧) وكان يصرخ في وجوه الناس ويعتقل من يريد اعتقاله .

بعد ظهر يوم ٢ـ٨ـ٦٧ جاء الى مقهى الرفيق عبد الرحيم عازم ، وبعصبية ظاهرة طلب منه ابراز رخصة المقهى والهوية . فقدم له ما اراد . فلم يكتف بذلك وطلب منه ان يدعو كل الجالسين على الكراسي امام المقهى الى الجلوس في الداخل بحجة ان الجلوس امام المقهى ممنوع ويعرقل المرور !

وقد فهمت انه سجل مخالفة على الرفيق عبد الرحيم لانه يسمح للزبائن بالجلوس امام المقهى وحذره من الاستمرار في هذا التقليد وجاءت الشرطة وسجلت عليه مخالفة اخرى . كذلك اجبر « صيلع » اصحاب مقاه ومطاعم اخرى على عدم وضع اي كراسي امام مقاهيهم او مطاعمهم ومنهم صهر الرفيق عبد الرحيم ابو علي الحنون .

ان اهالي الطيبة يطالبون بوضع حد « لعنترية » « صيلع » هذا فالارهاب لن يخيفهم وقصص ارهاب شرطة الحدود عام ١٩٥٣ ايام الضابط بلوم مشهورة ولكن هبة سكان الطيبة في ذلك الوقت ارغمت السلطات على ايقاف بلوم هذا عند حده .

اشتداد اساليب القمـع ـ بقيـة

.. وبعد النسف .. تكون بيوت عديدة قد تصدعت وتشققت .. هذا ما حدث في غزة وفي منطقة نابلس وجنين . وكانت الصحف قد ذكرت ان حاكم سيناء وقطاع غزة قد استبدل بحاكم اخر يتميز بسياسة اليد القوية .

محاكمات عسكرية وسجون

والد وولداه ، تيودور شحادة (٦٥ سنة) وابناه حنا (٢٠ سنة) وبشارة (١٦ سنة) من غزة حكم عليهم بالسجن ٧ و ٥ و ٢ سنوات بالتتالي . فقد وجدت في ساحة بيتهم اسلحة وعتاد عسكري . ومن قبلهم حكم على عمر موسى البهتيني ـ الوالد لثمانية اطفال في غزة ، بالسجن ٥ سنوات بتهمة حيازته بندقية نصف اتومانية من صنع امريكي ..

وهذه الاحكام غير خاضعة للاستئناف .. وفقط يستطيع المحكوم عليهم ان يتقدموا بطلب الرحمة من حاكم قطاع غزة وسيناء !

وبعد الاضراب في القدس

مع الهزيع الاخير من الليل (٩ـ٨) قرعت قوات الامن ابواب عدد من بيوت سكان القدس العرب . وفي المقدمة بيتي الشخصيتين العربيتين المحامي حافظ طهبوب وموسى البيطار .. وقرأوا عليهما امري الاعتقال الاداري لمدة ٣ اشهر حسب قوانين الطوارىء الانتدابية . وتم نقل المعتقلين الى سجن الرملة .. وقالت الدوائر المسؤولة ان السيدين طهبوب والبيطار هما من منظمي الاضراب في القدس .

ويذكر القراء ان المحامي حافظ طهبوب كان قد ادلى قبل مدة بتصريحات لمندوب جريدة « هارتس » (ونشرتها جريدتنا « الاتحاد » في حينه) عن عدم اعترافه بضم القدس ورفضه التعاون مع السلطات الاسرائيلية . اما السيد موسى البيطار فيعمل مديرا لشركة تامين في القدس . ومن قبلهما اعتقل مواطن مقدسي ، بتهمة توزيع منشورات .

وتشير الصحف الى ان المتوقع حملة اعتقالات واسعة بين الشخصيات العربية في القدس .

وقد اعلن رسميا ان عشرات من السكان العرب قد اعتقلوا في مدن الضفة الغربية بتهمة انهم من « رجال الفتح » ونشرت جريدة « يديعوت احرنوت » ٩ـ٨ ان « في حوزة السلطات الامنية في اسرائيل قائمة مفصلة لكل رجال « الفتح » الذين عملوا في الماضي في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وان هذه القائمة موجودة في مراكز الشرطة والمخابرات في نابلس والقدس القديمة وبيت لحم وغزة » واضافت الجريدة « ان سلطات الامن في اسرائيل قد قررت ان لا تعتقل هؤلاء بل ان تقضي على اثار اعمالهم وقد اكتشفت احد نشيطي « الفتح » جابر عيسى عواد حينما كان يجلس مع جماعة من الاشخاص في مقهى بيت لحم واستدعيت القوات حيث قامت باعتقالهم » .

الجانب الاخر

غير ان هذه الاجراءات كلها لم تجد في ارغام السكان في المناطق المحتلة على التسليم بالاحتلال والضم وعلى التعاون مع السلطات الاسرائيلية .. والبيان الهام الذي اصدره زعماء النقابات في الاردن حول عدم شرعية ضم القدس ودعوة السكان ولا سيما جماهير الطبقة العاملة الى عدم التعاون مع الاحتلال ، وكذلك بيان المهندسين في نابلس ، انما هما حلقة جديدة في هذا المجال .

ومقاومة سكان الضفة الغربية وقطاع سيناء للاحتلال ، هذه المقاومة السلبية ، قد قلبت حسابات المتطرفين ودعاة الضم في اسرائيل راسا على عقب .. فمنهم من ينادي بتشديد القبضة الحديدية على الضفة الغربية واغلاقها مع القدس العربية تماما من اسرائيل وعدم السماح بدخولها الا بتصريح خاص ومنهم من يبدي مخاوفه من اتساع رقعة المعارضة وعدم التعاون اما باضراب شامل على غرار سنة ١٩٣٦ او بعدم فتح المدارس ورفض مناهج التعليم الاسرائيلية . وهذه المعارضة المشروعة للاحتلال تلقى اوسع الاصداء في المجالات الدولية ، وتؤكد على ضرورة سحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة القائمة قبل الخامس من حزيران ، كخطوة هامة في سبيل ازالة اثار الحرب واصرار تسوية سلمية للنزاع .

موشه ديان في اجتماع لحزبه ـ بقيـة

الحدود ليست حدودا ثابتة وليست حدود سلام . ينبغي ان ننظر الى واقع سنة ١٩٦٧ وخارطة حرب الايام الستة . ووفقا لهذه الخارطة نعين السلام مع اية دولة عربية .

وعن اللاجئين ، قال ديان : ان اسرائيل لن تستطيع حل هذه المشكلة .. ومن الوهم مطالبة اسرائيل بحلها الان . ان اللاجئين تحت سيطرتنا ، ولكن حل مشكلتهم ليس تحت سلطتنا .

● اما دافيد بن غوريون ، فقد اعلن : « ان حرب الايام الستة ليست حربنا الاخيرة » .

● وقال شمعون بيرس : « ان اعادة اللاجئين اخطر من اعادة المناطق المحتلة » !

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٦١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا